الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربوي تحت عنوان:

اثر العوامل الأسرية على التسرب المدرسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة بخدة الشارف ببوقيرت

إعداد الطالبة:
داني خديجة

لجنة المناقشة:
مداني مداني
حمال ختو

تحت إشراف الأستاذ:
سالي مراد

السنة الجامعية: 2014-2015

مقدمة

خاتمة

الملاحق

أهدي ثمرة هذا العمل مرفقا بآلاف الورود إلى أغلى من الوجود إلى جوهرة الزمان التي أفنت عمرها في رعايتي، إلى إلى **أمي الحبيبة** و إلى قدوتي في هته الحياة رمز النبل و فيض العطاء **الوالد العزيز** رحمه الله و إلى أخواتي الأعزاء، و براعم العائلة ياسين و وئام، إلى خطيبي العزيز زيتوني محمد و إلى كل من يحمل لقب داني .

و إلى صديقاتي مداني شريفة و حيدر نورة و مهيدي فتيحة و كرادوي سهيلة، وإلى زملاء صادق أمين و بنية عبد القادر كل زملائي في قسم علم الاجتماع و إلى أستاذ سالي مراد ومداني مداني و ديلمي عبد الهادي و والى كل الأساتذة الكرام.

كلمة شكر

عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نشكر الله على توفيقه لنا لانجاز هذا البحث.

يسعنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في انجاز هذا العمل

سواء من بعيد أو من قريب ونخص بالذكر الأستاذ " سالي مراد " المشرف

على بحثنا فلم يبخل بتوجيهاته ونصائحه علينا, ولم يتوانى في تقديم أرائه

الصائبة حتى تم انجاز هذا البحث.

وتحياتنا إلى كل الأساتذة وطلبة وعمال قسم علم الاجتماع بجامعة مستغانم

"ولله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه"

مقدمة:

لعل من أهم المشكلات التي طفت على الساحة التعليمية الهدر التربوي الذي عكس بشكل أو بأخر وجود خلل ما في انظمه التعليم, حيث انبثق عن هذا الهدر التربوي ظواهر تربوية أخرى مثل التسرب الدراسي, معدل الرسوب المتكرر و ضعف التحصيل الدراسي, الهروب من المدرسة والغياب المتكرر, التأخر الدراسي.

حيث شكلت الظواهر السابقة أشكالا من الإهمال التربوي والاستغلال السلبي للطاقات البشرية والمادية على حد سواء فضلا عن كونها مظهر من مظاهر الفشل في تحقيق مبدأ تكافأ الفرص التعليمية أما مكافأة الشرائح التعليمية وأيضا الفشل في تحقيق الآمال التي عقدتها كلا من الأسرة والمتعلم على حد سواء.

وتشكل ظاهرة التسرب الدراسي عائقا يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات, وأيضا تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع فيحتلوا أدوارا اجتماعية بسيطة بل هامشية,ولا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة وذلك بسب العوامل الثقافية و التعليمية من ناحية وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة من ناحية أخرى ,وكذا عامل الإهمال من طرف الأسرة كل هذه مؤثرات اجتماعية لها إفرازات و تأثيرات على العملية التعليمية للتلميذ, حيث أن العامل الثقافي للأسرة يلعب دورا هاما في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي لان هناك تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسرة وذلك باختلاف المستويات التعليمية والثقافية للأسرة, فإذا كان مستوى ثقافي وتعليمي جيد فيجعل الأسرة على دراية بأهمية رعاية الطفل والاهتمام به وإشباع حاجاته النفسية والعاطفية والمعرفية و والفكرية والاجتماعية عن طريق التأثير عليه وتوفير كل ما يحتاجه.

أما بالنسبة للعامل الاقتصادي فانه يلعب دور مهم وأساسي على مستوى التنشئة الاجتماعية للطفل, فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية,

فالأسرة لا تستطيع أن تضمن حاجياتهم المادية بشكل جيد من غذاء ولباس أدوات مدرسية والعاب وأجهزة تعليمية الخ,إذا كان عكس ذلك فان الأسرة لاستطيع أن توفر ابسط الحاجات الأساسية لأبنائها, وبالتالي لن تقدم لتحصيل العلمي و المعرفي للتلميذ, وبالتالي يشعر بالنقص والاحتياج المادية الذي سيشعره بالحرمان والدونية ,وقد يؤدي به إلى العمل في سن مبكرة والتخلي عن الدراسة.

ولمعرفة تأثير العوامل الأسرية على التسرب المدرسي للتلميذ قسمت هذه الدراسة إلى عدة فصول, **الفصل الأول**: الإطار المنهجي للدراسة:تم التطرق فيه إلى تحديد إشكالية الدراسة وانطلاقا منها وضعنا تساؤلات, الفرضيات, أسباب اختيار الموضوع, أهمية الدراسة,وأهدافها, تحديد المفاهيم,منهج البحث وتقنياته , ثم مجالات البحث.

وفي الإطار النظري للدراسة تطرقنا في **الفصل الثاني** إلى ثلاث مباحث وهي المبحث الأول الدراسات الغربية, ثم المبحث الثاني الدراسات العربية, المبحث الثالث الدراسات الجزائرية.

أما في **الفصل الثالث** تطرقنا إلى ماهية الأسرة ويتكون هذا الفصل من سبعة مباحث تعرفنا من خلاله في المبحث الأول على مفهوم الأسرة, وفي المبحث الثاني تعرفنا على أشكال الأسرة, والمبحث الثالث على أهمية الأسرة, والمبحث الرابع تطرقنا إلى وظائف الأسرة, ثم إلى خصائص الأسرة في المبحث الخامس, وفي المبحث السادس تطرقنا الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية, أما المبحث السابع تعرفنا على العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

والفصل الرابع تعرفنا على العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية وهو الأخر يحتوي على سبعة مباحث,ففي المبحث الأول يتضمن الدور التربوي للأسرة, والمبحث الثاني التعاون بينهما, والمبحث الثالث أهمية التواصل بين الأسرة والمؤسسة التربوية, وفي المبحث الرابع أهداف التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية, وفي المبحث الخامس ميادين

الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التربوية, وفي المبحث السادس العوامل التي تدعوا إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمؤسسة التربوية, ثم في المبحث السابع معوقات الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

والفصل الخامس تطرقنا إلى التسرب المدرسي و يحتوي على سبع مباحث وهي كالتالي:المبحث الأول تطرقنا إلى مفهوم التسرب المدرسي, وفي المبحث الثاني مؤشرات التسرب المدرسي, والمبحث الثالث أنواع المتسربين من المدرسي, والمبحث الرابع أنواعه, وفي المبحث الخامس تعرفنا على أسبابه, ثم تطرقنا إلى تأثير التسرب المدرسي على التحصيل الدراسي في المبحث السادس, وفي المبحث السابع تضمن أثار التسرب على المجتمع.

أما المبحث السادس من خلاله تطرقنا إلى الجانب الميداني للدراسة يحوي مبحثين, المبحث الأول تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية, والمبحث الثاني وضعنا النتائج العامة للدراسة الميدانية, وفي الأخير الاستنتاج ثم خاتمة البحث.

أولا: الإشكالية

لا خلاف بين علماء الاجتماع وعلماء التربية على أن الأسرة عماد المجتمع, وهي قضية تتصل بصميم الإنسان لأنها أول مؤسسة تربوية تحتضن الفرد وأكثرها انتشارا وعمومية, هي أساس الاستقرار في الحياة إذا أسست على دعائم راسخة فإنها تعتبر لبنة قوية في بناء ,فهي النواة الأولى في المجتمع وأساس القيم والمعايير الثقافية وهي مصدر لبلورة التصورات الاجتماعية حول علاقة الفرد بالأخر ففيها يعيش السنوات الأولى من عمره وتنمو أنماط شخصيته الاجتماعية.

وإذا كان الترابط البنائي للمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة والتساند الوظيفي فيما أفرادها من شانه تنمية المجتمع, فان اقرب هذه المؤسسات هي المدرسة التي تهدف إلى تشكيل أفراد المجتمع ضمن نطاق ثقافي واجتماعي معين, وقد تواجه كل من الأسرة والمدرسة مشكلات تعوق أداء رسالتها وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل, ومن بين هذه المشكلات مشكلة التسرب المدرسي الذي استأثر اهتمام المربين والأولياء والتلاميذ على حد السواء لما له من أثار سلبية على كل من الفرد والمجتمع لأن المتسرب مع مرور الوقت يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية ويصبح غير قادر على مواكبة متطلبات الحياة العصرية.

لقد اتسع في الآونة الأخيرة نطاق هذه الظاهرة التي تواجه العملية التعليمية في الدول وخاصة منها الدول النامية التي جعلها تتخبط في العديد من المشاكل التربوية, ونجد الجزائر من بين هذه الدول التي يعاني شعبها من أوضاع اقتصادية متردية لا تسمح بتوفير تكاليف التعليم بحيث تعتبر هذه الظاهرة هدر تربوي لا يقتصر على التلميذ فقط بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع, فهو يزد من معدلات الأمية والجهل والبطالة وضعف الإمكانيات البشرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وغيرها من المشاكل كعمالة الأطفال واستغلالهم في سن مبكرة ,مما يؤدي إلى انحرافهم وانتشار مختلف الجرائم في المجتمع.

وأشارت الدراسات والإحصائيات المتعلقة بالتسرب المدرسي في الجزائر على أنها بنسب 32% أن ما يعادل 500 ألف تلميذ تخلو مقاعد الدراسة.[1]

وهذا دعا الكثير من الباحثين التربويين إلى البحث في هذه الظاهرة ودراسة أسبابها ونتائجها على المتسرب والمجتمع ومحاولة الحد من حالات التسرب المدرسي وعليه ارتأينا طرح التساؤل التالي:

- ما مدى تأثير العوامل الأسرية على التسرب المدرسي للتلميذ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية وهي كالتالي:

- هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على أبنائهم من المدرسة ؟
- هل الجانب المعيشي للأسرة يساهم في تسرب التلميذ من المدرسة؟
- هل الإهمال من قبل الأسرة لأبنائها المتمدرسين يجعلهم أكثر عرضة لتسرب من المدرسة؟

ثانيا:الفرضيات:

1- انخفاض المستوى التعليمي للولدين يساهم في تسرب أبنائهم من المدرسة .
2- انخفاض المستوى المعيشي للأسرة يساهم في تسرب التلميذ من المدرسة .
3- الإهمال من قبل الأسرة لأبنائها المتمدرسين يجعلهم أكثر عرضة للتسرب من المدرسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

- تفشي الظاهرة في الوسط التربوي.
- محاولة تشخيص الأسباب الدافعة لانتشار هذه الظاهرة .
- محاولة إيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة.
- معرفة مختلف النتائج المترتبة عن ظاهرة التسرب المدرسي.

[1]1-http ://fr.wikipedia.org/wiki/reproduction social

رابعا:أهمية البحث

يعتبر موضوع العوامل الأسرية للتلميذ وعلاقتها بالتسرب المدرسي من المواضيع ذات الأهمية لدى أفراد المجتمع هذا ما جعلنا نلمس أهميته ونذكر منها:

1-محاولة تحليل واستعراض لمفهوم التسرب المدرسي.

2- زيادة الاهتمام لموضوع التسرب المدرسي.

3- قلة المراجع في هذا الموضوع.

خامسا:أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-دعم الأبحاث الخاصة بميدان التربية .

2- معرفة المتغيرات الأكثر تأثيرا على تسرب التلميذ من المدرسة

3- الكشف عن دور الأسرة والمدرسة.

سادسا: تحديد المفاهيم:

مفهوم الأسرة:

أ-المفهوم اللغوي للأسرة:

- اسر ة جمع اسر وأسرات.

- أسرات أهل الرجل وعشيرته أي جماعة يربطها آمر مشترك .

- الأسرة التعليمية أي العاملون في حقل التعليم .

- رب الأسرة أي المسئول عنها .

-اسري منسوب إلى الأسرة.[1]

[11]- ابن منظور, **لسان العرب** ,بيروت للطباعة والنشر ,بيروت ,1957 ص169.

ب-المفهوم الاصطلاحي للأسرة:

يعرفها "دانيال ميلز "بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى المسئولة عن نشأة الطفل وتلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها فأنماط السلوك و التفاعلات التي تدور من داخل الآسرة هي النماذج التي تؤثر بالإيجاب أو السلب في تربية الأبناء.

ويعرفها "اوغست كونت "بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الاجتماعي والطبيعي الذي ترعرع فيه الفرد.

ويعرفها "بيرجيس" هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج والدم. مكونين حياة معيشية كمستقلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية ويتفاعلون كل مع الأخر من خلال دور كل عضو منهم لهم ثقافة مشتركة.[1]

ج-المفهوم الإجرائي للأسرة:

الأسرة هي وحدة طبيعية اجتماعية ثقافية تتكون من الزوج والزوجة والأولاد يعيشون في مسكن مشترك ولكل دور تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من الناحية النفسية والأخلاقية وفقا للمعايير والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

2- مفهوم التسرب:

أ-المفهوم اللغوي للتسرب:

تسرب تسربا ويقال تسرب الماء أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخل خفية وفي سرية.

- السارب الذاهب على وجهه للأرض.[2]

[1]- حسين عبد الحميد احمد رشوان, **الأسرة والمجتمع**, مؤسسة الشباب الجامعي,د-ط,الإسكندرية- مصر,2003,ص23.

[2]- ابن منظور , المرجع السابق ص367 .

- سرب الإناء سال ما فيه من ماء نقول تسربت المياه أي خرجت المياه عن مسارها وعدم بلوغها الهدف المرسوم لها والمياه المتسربة عديمة الجدوى وتعطل ما رصد من أهداف وخطط.[1]

ب- مفهوم المدرسة:

المدرسة في القاموس الفرنسي تعرف على أنها مؤسسة يقدم فيها تعليم جماعي ويفضلها التلاميذ.

Ecole m.f. établissement collectif tous les élèves qui la fréquent[2]

مفهوم التسرب المدرسي:

ج- المفهوم الاصطلاحي للمدرسة: إن التسرب في جوهره يختلف من لأخر ومن نظام تعليمي لأخر, وهذا الاختلاف يمتد إلى جميع شعوب العالم, ذلك تبعا للقوانين والأنظمة التعليمية والسياسية المتبعة في كل دولة ,لذلك فان مفهوم التسرب في دولة معينة قد يعني ترك الطلب للمدرسة قبل إتمام مرحلة الابتدائية الإلزامية ولا يعتبر متسربا بعد نهاية هذه المرحلة, وفي الوقت نفسه وحسب أنظمة دولة أخرى متسربا من المدرسة والتعليم لأنه لم ينهي المرحلة المتوسطة والثانوية التّي على أساسها تبنى خطوات حياته المستقبلية[3]

المفهوم الإجرائي للمدرسة: إن التسرب المدرسي هو الانقطاع الكلي عن الدراسة قبل إتمام مرحلة معينة أو هو التخلي عن الدراسة في مرحلة معينة من مراحل الدراسة وهو فشل في المسار الدراسي جزئيا أو كليا.

---

[1]- ابن منظور, المرجع السابق, ص367.

[2] - Paul Augé. Petit dictionnaire français. Paris. Ed. librairie larours. 1973. P208.

[3]- عمر عبد الرحيم نصرا الله , **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**, ط-2 دار وائل للنشر,عمان,2004,ص476.

مفهوم الإهمال: يشير(John.T) أن الإهمال هو شكل معلوم من أشكال الإساءة تتعرف عليه من خلال معاناة الطفل حينما لا يعرف الآباء كيفية رعاية أبنائهم, وأيضا يكون الإهمال حينما يكون الآباء واقعين تحت ضغوط كثيرة فلا يستطيعون مواجهة احتياجات أبنائهم.[1]

[1]- سهي احمد أمين,**المتخلفون عقليا بين الإساءة الإهمال**,د-ط دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع,القاهرة, 1999, ص 76.

سابعا: منهج البحث وتقنياته

1 منهج الدراسة : نظرا لاختلاف مناهج البحث وباختلاف المواضيع ولكل بحث منهجه الخاص وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في الميدان فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي, لأننا رأيناه المنهج الأنسب لمعالجة موضوع بحثنا " اثر العوامل الأسرية على التسرب المدرسي للتلميذ" لان هذا المنهج يعتبر من أهم المناهج في البحث الاجتماعي,وتنحصر أهميته في العملية التحليلية بعد جمع المعطيات وتلخيصها وتصنيفها.

2- مجتمع البحث: وهو مجموعة من العناصر التي لها خصائص مشتركة تميّزها عن غيره من العناصر التي يجري عليها البحث ومجتمع بحثنا هو تلاميذ المتسربين من المدرسة ويتمثل عددهم في(859) تلميذ ,وبالتالي مجتمع البحث كثير ولا يمكن دراسته لذلك اخترنا عينة متمثلة في (110) تلميذ تمثل المجتمع الكلي متوسطة بخدة الشارف[1]

3- العينة: وهي عبارة عن مجموعة من المفردات والعناصر التّي يتم آخذها من المجتمع الذي نريد بحثه أو بتعبير آخر إنها جزء من كل(subset) ويفترض في هذا الجزء أن يكون ممثلا للكل, وقد اشتّملت الدراسة التي سنقوم بها على مستوى متوسطة بخّده الشارف على عينة عشوائية منتظمة.

تعريف العينة عشوائية المنتظمة:هي عملية اختيار عينة بطريقة عشوائية ومنتظمة يخضع اختيارها للترتيب المنطقي, وان يكون أمام مفردات المجتمع فرص متساوية للوقوع في العينة.

و بعبارة أخرى يضمن هذا النوع من المعاينة احتمالا متساويا لكل مفردة من مفردات المجتمع في الظهور في العينة.[2]

[1]- محمد غنايم مهني ,**مناهج البحث بفي التربية وعلم النفس**,ط-1 الدار العالمية للنشر والتوزيع ,2004,ص 139.

[2]- عدنان حسن الجاد ري,يعقوب عبد الله أبو حلو,**الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية** ,ط-1 مكتبة الجامعة,الأردن ,2009,ص93

التقنية:

تعتبر أداة من أدوات البحث من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي

ودراسة موضوعنا اقتضت الاعتماد على الاستمارة حيث ارتكزنا على عدة معطيات و أمور خاصة بالبحث وهذا كله يعالج الفرضيات المطروحة لمعرفة صحتها من عدمها.

الاستمارة:هي أداة لجمع البيانات ذات الصلة بالمشكلة البحثية, وذلك للتّعرف على جانب أو أكثر من سلوك الفرد بناء على الإجابات الكتابية لعدد من الأسئلة المدونة في النموذج الذي يعد لذلك, ويعرف ستيلز (setlltiz) الاستبانة بأنها وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المحددة بطريقة مكتوبة.[1]

ثامنا:مجالات البحث

1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في اكمالية بخدة الشارف ببوقيرات.
فتحت سنة 2001,عدد حجراتها العادية 18,عدد المخابر 02, عدد الورشات 02,المكاتب الإدارية 04,عدد الأساتذة 34,والإداريين 12.

3-الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ المتسربين من متوسطة بخدة الشارف ,وكان عددهم 110تلميذ في المستويات الأربعة (أولى, وثانية,ثالثة والرابعة متوسط

[1]- عدنان حسن الجاد ري,يعقوب عبد الله أبو حلو,المرجع السابق, ص 93.

المبحث الأول: الدراسات الأجنبية

الدراسات الأجنبية التي أجريت حول التسرب المدرسي والعوامل المؤثرة على التلاميذ.

- دراسة ويندي سكوبرتز 1995 وكان يهدف للوصول إلى أسباب التسرب من المدارس العليا في أمريكا كمشكلة قديمة ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

ا - ارتباط الطلاب بالعمل.

ب- عدم الاستقرار العائلي .

ج-مفهوم الذات السلبي فهم يشعرون بالدونية وليس لهم القدرة على السيطرة على حياتهم.

المبحث الثاني:الدراسات العربية

أجريت عدة دراسات في الوطن العربي تناولت اثر العوامل التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية, في تحصيل أبنائهم وتسربهم من المدارس.

- دراسة لجانو ونصرة في جامعة تشرين 1976 اثر العوامل البيئية والثقافية والاقتصادية في مستوى التحصيل الدراسي وتوصلت إلى النتائج التالية:

ا-يؤثر المستوى التعليمي المتوسط للوالدين ايجابيا في مستوى تحصيل الأبناء

ب- يؤثر عدم تعلم الوالدين سلبا في تحصيلهم الدراسي .

- دراسة "الدباس 1979 **في الأردن** "وتوصل إلى النتائج التالية

ا-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عادات الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة تبين اثر مستوى تعليم الوالدين في التحصيل الدراسي.

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الذكور والإناث تبين اثر مستوى تعليم الوالدين في التحصيل الدراسي.[1]

[1]-http://googale.montadlitihad.com/t5-topic

- دراسة "اسطيفان 1995 في عمان " بعنوان:

"اثر معاملة الوالدين للطفل الخلفية الأسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب من المدرسة على طلبة المرحلة الأساسية"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض الخصائص الأسرية:حجم الأسرة ودخلها, المستوى التعليمي للوالدين, التفكك الأسري, نمط السلطة الأسرية وتدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي.

وقد أكدت غالبية الفرضيات التي طرحت في الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الطلبة المتسربين والمنتظمين عند موازنتهم من حيث حجم الأسرة, وتفككها ,ونمط السلطة الأسرية والمستوى التعليمي للأبوين.
- وجود علاقة دالة إحصائيا للفروق بين الطلبة ذوي التحصيل المتدني والمرتفع عند موازنتهم من حيث حجم دخل الأسرة.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا للفروق بين الطلبة ذوي التحصيل المتدني والمرتفع مجانية التعليم عند موازنتهم من حيث التفكك الأسري, ونمط السلطة الأبوية.[1]

[1]- حسن موسى عيسى,**الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي**,دار الخليج ,ط-1, 2006, ص64,63

المبحث الرابع:الدراسات الجزائرية

للطالب نزيم الصر داوي تحت عنوان: "الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التعليم الأساسي ."

في إطار نيل شهادة الماجيستر في علوم التربية معهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر(1993 -1994).

وقد تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الأسباب التربوية التي أدت إلى الرسوب المدرسي وضعف التحصيل.

وكانت الفرضية كما يلي:هناك علاقة بين ظاهرتي الرسوب المدرسي والأسباب التربوية الخاصة بالمدرسة.

ومن بين الفرضيات الجزئية :

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأساتذة و المديرين حول علاقة الرسوب المدرسي بالطرق التربوية.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأساتذة و المديرين حول علاقة الرسوب المدرسي بسوء التكيف التلميذ مع مدرسته.

كما أشار الباحث إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتأثيرها على التلميذ والمؤدية به إلى الرسوب.

العينة:اعتمد الباحث على العينة العشوائية التي قسمها إلى فئتين:

أ- مديرين الطور الثالث وبلغ 50 مديرة ومديرة.

وكانت الأداة المستخدمة في جمع المعلومات الميدانية هي الاستمارة والمقابلة .

وقد توصل إلى النتائج التالية:[1]

1-نزيم الصر داوي,**الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التعليم الأساسي**,رسالة ماجستير في علوم التربية,معهد علم النفس وعلوم التربية,جامعة الجزائر,1993-1994,غير منشورة.

- كثرة المواد الدراسية.
- تحديد نسبة الانتقال من طرف الوزارة .
- قلة الوسائل التعليمية وخاصة.
- أساتذة الطور الثالث وبلغ عددهم 100 أستاذة وأستاذ.
- مديرين الطور الثالث وبلغ 50 مديرة ومديرة.[1]

[1]- نزيم الصرداوي,المرجع السابق, ص 18.

المبحث الأول: مفهوم الأسرة

هي نظام اجتماعي ينبع عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم و الأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي الذي يتحقق باجتماع المرأة الرجل والإنماء الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع.

ويعرفها "جورج ميردوك" على أنها جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصاديا ويتناسلون كما انه يؤكد على أن الآسرة جماعة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى تجمع بينهما علاقة جسدية يقرها المجتمع وتسفر هذه العلاقة عن إنجاب أطفال ينتمون إلى هذه الجماعة ويترتب على ذلك حقوق وواجبات رعاية وتربية أطفالهم.[1]

ويعرفها "تركي رابح" بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها من البيئة الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو حتى يكبر ويدرك شؤون الحياة,ويشق طريقه فيها".[2]

المبحث الثاني: أشكال الأسرة

تتخذ الأسرة أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية إذ تتباين في تكوينها واصلها ونسبها و مكان الإقامة ونبين هنا بعض أشكالها.

أ-**الأسرة النووية**:وتعتبر الشكل الأساسي المنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزوجية التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة آخرة واحدة طوال الحياة بل انه يمكن السماح بالزواج مرة آخرة في حال وفاة الزوجة أو الزوج أو حدوث الطلاق.

[1]- حسين عبد الحميد احمد رشوان,المرجع السابق, ص23.

[2] - joseph sumph et nichel huyues. Dictionnaire de sociologie. Paris. Libraire. La rosse 1973. P131.

ب-الأسرة الممتدة : هي أسرة يرتبط فيها الأفراد يبعضهم البعض من خلال أصل قرابي واحد يحتوي على نماذج من الأسرة و قد عرفها "روسر و هاريس " بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النووية بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد.

وتشكل الأسرة الممتدة نمطا شائعا في المجتمعات البدائية ففي المجتمعات الريفية ونجد في غالب الأحيان أفراد العائلة يتكافلون اقتصاديا وهذه الأسرة هي جماعة متضامنة والملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر.

المبحث الثالث:أهمية الأسرة

إن للأسرة تأثير كبيرا في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره فهي تؤثر بدرجة كبيرة على تطوير شخصيته ونموه ومن ثمة تعد الأسرة بمثابة النافذة التي يطل من خلالها الفرد على المجتمع.

ويتعلم من خلالها التدريبات الأولية للاندماج في الحياة الاجتماعية ويبدأ هذا التأثير بالاتصال المادي والمعنوي المباشر بين الأم وطفلها فهي التي ترعاه وتشبع حاجاته كما إن دور الأب والإخوة له تأثير على تنشئة وتطوير شخصيته الاجتماعية وان شخصية الوالدين وموقع الطفل بالنسبة لإخوته ومركز العائلة الثقافي و الاقتصادي والصلات القرابية كلها عوامل أساسية خاصة في السنوات الأولى من عمره فتأثير الأسرة يصيب أبعاد حياة الطفل الجسدية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية مما يجعل تأثير ما حاسما في حياته.كما الأسرة تنقل القيم والمعايير والمثل العليا للطفل.

والمسالة ليست إشباعا للحاجات المادية فقط, إنما هي بناء للشخصية الطفل وبناء انتماءه في الحياة الأسرية بما فيها من صلات قرابية ,وارتباطات وما تحويه من سلوكات ومعاملات,بحيث كلها لها تأثير في تكوين ميوله واتجاهاته .ومن خلال ادوار التي تقوم بها الأسرة تتكون له أخلاق فاضلة أو رديئة للطفل, وبالتالي تنعكس على المجتمع.[1]

[1]- حسين عبد الحميد رشوان ,المرجع السابق ,ص24

المبحث الرابع:وظائف الأسرة

الأسرة من خلايا المجتمع الأساسية وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي وتتنوع أشكال الحياة وتختلف من مجتمع لأخر وحتى في المجتمع الواحد من زمن لأخر فقد تطورت في نطاقها ووظائفها وبتطور الزمن ولذلك نشاهد اختلافا في وظائفها في الماضي والحاضر ومن الوظائف التي تتميز بها الأسرة نذكر ما يلي:

- **الوظيفة الجنسية**:الأسرة هي النظام يقرها الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويقبلها وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية وبناء على تعاليم يعترف بها المجتمع وتؤدي الوظيفة الجنسية التي تقوي العلاقة بين الزوجين .

- وظيفة الإنجاب والتكاثر: تتيح الأسرة الفرصة إنجاب الأطفال والتكاثر وإمداد المجتمع بالأعضاء الجدد ليحلو محل الآباء وغيرهم وليغطو حاجة المجتمع إلى الأفراد يدافعون عن الوطن ويعملون في مختلف المجالات وكل هذا من اجل استمرار النوع البشري وبقاء المجتمع.

-الوظيفة التربوية: تلعب الأسرة دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل كما تكسبه سلوك سوية من خلال النماذج السلوكية المقدمة له داخل الأسرة كما تعتبر أنها أول وسط يلقن الطفل اللغة وتعلمه قواعد وآداب السلوك والمعاملات والعادات والتقاليد والأعراف والأخلاق ومعايير العمل والسلوك كما تكسبه مكانته الاجتماعية وتحدد له الفرص والمكافآت والتوقعات بالنسبة لأعضائها.

-الوظيفة النفسية الاجتماعية: لا تقتصر وظيفة الأسرة على إنجاب الأطفال وفقط بل تتعدى ذلك إلى عملية تطبيعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل ليس مثلا لوالديه فحسب وإنما هو[1]

[1]-حسين عبد الحميد رشوان ,المرجع السابق ,ص 28.

عضو من المجتمع الذي يعيش فيه والذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية هي الأسرة التي تعلم السلوك الاجتماعي ولغة المجتمع وثقافته وتشبع حاجات الطفل التي نلخصها كالتالي:
-الحاجة إلى الانتماء لجماعة معينة تقبله عضوا حيث لا يشعر بالعزلة والوحدة.
-الحاجة إلى الأمن وهي أن يشعر انه بعيد عن الخطر وتظهر هذه الحاجة للطفل عندما يجد والديه أفراد اسر ته يحمونه من الخطر ويشعرونه با لعطف والحنان والحب.
-الحاجة إلى الحرية وتوفر فرص اللعب للطفل وعدم تقييد حريته بطريقة تعسفية من طرف الكبار.

-الوظيفة الاقتصادية: الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي تطعمهم وتأويهم ولقد كانت الأسرة في القديم تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل وهم يستهلكون ما ينتجونه.

وفي عصرنا ونتيجة للتطور في وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة وحدة اجتماعية استهلاكية وأصبح استخدام الآلة في الصناعة والأفراد يشاركون بنصيب كبير من العمل الصناعي ويساهمون في دخل الأسرة كما استطاع الفرد أن يحقق استقلاله اقتصاديا وفتحت له فرص عمل.[1]

[1]-حسين عبد الحميد رشوان ,المرجع السابق ,ص 28.

المبحث الخامس:خصائص الأسرة

تعتبر جماعة الأسرة أول جماعة اجتماعية منتظمة وأول خلية بيدا منها البناء الاجتماعي ومن خلالها نتلقى الرعاية و الغذاء ومتطلبات التنشئة الاجتماعية بحيث تمثل الاستقرار في الحياة الاجتماعية ومن غير الممكن أن نتصور الحالة الإنسانية من غير اسر الأسرة القائمة على أوضاع و مصطلحات يضعها و يعترف بها المجتمع وهي ترتبط بقواعد منتظمة داخل خلية العمل واستطاع تأمين حياة كريمة لأفراده, ومن خلالها دور كل فرد فهي ليست عملا فرديا أو إراديا وإنما هي من عمل المجتمع وهي نتاج الحياة الاجتماعية وتبقى الأسر ونشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع.

مثلا قضية القرابة أو الزواج في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات التي يتبادلها أفراد الأسرة من صنع المجتمع ويرفض أفرادها الالتزام بها و كل فرد يخرج منها فهو يواجه بقوة وعنف من رفض المجتمع كما يفرض عليه المجتمع عقوبات في حقه. إن الأسرة أهم بناء اجتماعي وهي الإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتفرض الأسرة خصائصها وطبيعتها على أسس قانونية واعتبارات دينية فالأسرة تمثل حقيبة الوعي الاجتماعي التراث المنتقل من جيل إلى جيل أخر وهي مصدر قواعد السلوك >والآداب العامة والعادات والتقاليد والأعراف والأخلاق.

تمثل الأسرة كذلك حلقة من التأثير المتبادل و التأثر ببقية الأنظمة في المجتمع فإذا عم الانحلال والفساد في مجتمع ما فان هذا يؤثر حتما على الوضع السياسي والاقتصادي أو إذا كان النظام السياسي فاسدا فهو يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وفي خلقها القومي و في تماسكها لذلك نجد الدولة تهتم بالمجتمعات المستقرة سياسيا.

الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته وغرائزه ودوافعه الطبيعية و الاجتماعية[1]

[1]- فتيحة فرح,**العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورهما في التحصيل الدراسي للتلميذ**,مذكرة تخرج,غير منشورة,2012,ص23-24

بصفة شرعية بقرها المجتمع ذلك مثل حب الحياة تحقيق غاية الوجود الاجتماعي وبقاء النوع الإنساني و غيرها.

فالأسرة هي وحدة اقتصادية تظهر هذه الطبيعة إذا ما رجعنا قليلا إلى الوراء أي التاريخ الأسرة في القديم حيث كانت الأسرة تقوم بكل مستلزمات الحياة واحتياجات وتقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المطلق أي ما ينتج يستهلك[1].

المبحث السادس: الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى الأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها انسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها.

ومنها عملية التنشئة الاجتماعية والنظم الأسرية لاختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية فهي على رغم استمرارها وتواصلها إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والحضارية والنفسية و الاجتماعية التي لها انعكاسات على النظم الأسرية وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية.

وانطلاقا من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل و البيئة الأسرية لأنهما ومنذ لحظة ولادته يكون متحدا مع أمه عن طريق الغذاء إذ لا يقيم أي تمييز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به كما تظل الأسرة قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية وثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تتواصل لتواصل الأجيال.[2]

تؤثر الأسرة في حياة الطفل تأثيرا يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين أمه ثم يتطور هذا التأثير إلى علاقة أولية تربطه بأفراد أسرته وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنة قوية طول طفولته ومراهقته حتى مرحلة رشده واكتمال نضجه لكنه رغم ذلك

1- فتيحة فرح,المرجع السابق ,ص42.

2-رونيه اوبير,ترجمة عبد الله عبد الدايم ,**التربية العامة**,دار الملايين ,د-ط,بيروت ,1997,ص 215

يحياباتجاهاته هذا ويختلف اثر الأسرة على النمو الاجتماعي للفرد وتدل دراسات "براون J.F Broun" على أن العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت الحضارة ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بنوع الأسرة التي ينشا فيها ريفية كانت أو حضارية هذا الطفل أكثر الكائنات الحية اعتمادا على أسرته ذلك بان طفولة الإنسان أطول طفولة عرفتها الحياة إذ تبلغ ما يقرب من ربع أو ثلث حياة الفرد لاتصالها الوثيق بأقوى دوافع الإنسان. وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تنشئة الطفل وتربيته وتؤثر تأثيرا بالغا في النواحي التالية من:

الناحية الجسمية: يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية و الصحية السائدة في الأسرة فالتسيير من الناحية المادية وتوفر أسباب الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة لحماية الطفل من الأمراض.

ب-الناحية العقلية: انه أول مصدر يكتسب منه الطفل لغة الوالدين لأنه يتأثر بأفكار وأراء الكبار عن طريق حديثهم وتعاملهم معه و الآخرين لذا تزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ قاموسه اللغوي يتوسع بتوسع دائرة احتكاكه وتفاعله في المجتمع.

ج-الناحية الاجتماعية: تؤثر الأسرة تأثيرا هاما في الطفل من الناحية الاجتماعية لأنها تطبع فيه السلوك الاجتماعي من عادات كالملبس وطريقة المعاملة وكل ذلك يكون عن طريق تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاده بأنه النموذج الفريد و المثالي للاقتداء به وعلى هذا الأساس لابد من مراعاة خطورة التأثير و الحرص على إن الأسرة منبع القيم والمبادئ الحسنة و الأنماط السلوكية الفاضلة بها تخدم الفرد والمجتمع معا .

إن كل ما يصدر عن الوالدين أو إحداهما من تصرفات و سلوكيات قد تؤثر على شخصيته سواء القصد بذلك عملية التوجيه التربية فالفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هي ثمرة[1]

[1]- رونيه اوبير,المرجع السابق,ص216.

من ثمرات التنشئة الوالدية وهي عملية تعتمد أساسا على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأبويه وإخوته.[1]

المبحث السابع: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

هناك عدة عوامل تعيق وتؤثر على عملية توجيه تنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهمها :

-المشاكل الاجتماعية: لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ولكن تتعرض هذه البيئة لجملة من المشاكل الخاصة و الاجتماعية منها مثلا ضيق المنزل وكثرة عدد الأولاد وغلاء المعيشة هذا الوضع يؤثر على الوالدين فيغيرون من أسلوب معاملتهم لأطفالهم وكيفية توجهيهم وهذا ما يضيف الخناق عليه ويعوق نموه الطبيعي وتحد استقلاليته.

-اتجاهات الوالدين: هي ما يراه الولدين وما يتمسكان به من أساليب معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة وهي تضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على نفسه ولكن ظهور بعض الاتجاهات يحول دون ذلك مثلا تسلط الوالدين على أبنائهم وذلك ينعكس عليهم في الكبر وفي عملية تكوينه فإذا تلقى تربية صارمة وقاسية فانه في المستقبل بربي أبنائه بهذه الطريقة.[2]

- ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دورا مهما في تنشئة أطفالهم إذ لابد إن يكونو ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية والتي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هم في صدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهم مهمة التربوية وعملية نقل التراث عبر الأجيال المختلفة.

-الاستقرار العائلي: ليس هناك شك في إن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري مهمان في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا بينما التصدع الأسري والتفكك الذي يمس كيان[3]

---

[1]- رونيه اوبير,المرجع السابق,ص216.

2- إبراهيم مواهب عباد, ليلى محمد الخضري,**إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة** ,منشأ المعارف, د-ط,الإسكندرية ,1997,ص 186.

[3]- بن جامين سبوك وآخرون ,**موسوعة العناية بالطفل**,دار الملايين ,د-ط,بيروت,1976,ص11.

الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت والهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية تنشئة الاجتماعية في سلوكات وتصرفات الطفل فغياب الأم و الأب أو إحداهما يؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشترك في توجيه وإرشاده كالزوج الأم أو زوجة الأب وغيرهم لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في التوجيه والإرشاد حيث تزداد الأهمية بتطور نضج الطفل و نموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة.[1]

[1]-بن جامين وآخرون,المرجع السابق ,ص11

الفصل الرابع: العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

المبحث الأول:الدور التربوي للأسرة

يأتي دائما مفهوم البيت والأسرة مع وجود الأبناء فالهدف من تكوين الأسرة هو حصول الوالدين على أبناء وبمعنى أخر فالأسرة كيان يتم بناءه من اجل الوصول إلى أهداف معينة أهمها إنجاب الأطفال وتربيتهم والواقع إن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط للحصول على الأهداف المرجوة حيث يشكل ذلك برنامجا تربويا متكاملا وعلى الوالدين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج.

- تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية:

الإنسان في طفولته يملك مواهبه مواهب فكرية ونفسية وعاطفية وجسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها أبنائهم و التعرف على نقاط الضعف والقوة في الواقع تختلف قابلية الأطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي والتنوع في الميول والاتجاهات وفي هذا الجانب ينبغي على الأسرة و المؤسسة ذلك .

- تنمية العواطف والمشاعر: إن العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية و الإرشاد ولعل, من أهم العوامل التي يجب تراعيها الأسرة.

- تنظيم وقت التلميذ واستغلال أوقات الفراغ: هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة من المشاكل عند الشباب وعليه فان المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت التلميذ بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت للترفيه في الأشياء المفيدة.

-اختيار الأصدقاء: تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين الحاجات الأساسية للأبناء[1]

[1]-رائده خليل سالم, **المدرسة و المجتمع**,مكتبة المجتمع العربي ,ط-1,الأردن ,2008.ص11,12,13.

خصوصا في سن المراهقة فالأطفال يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقائهم.

-العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء: إذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام سيكون بنائها قويا متينا وهذا في الواقع يؤثر تأثيرا ايجابيا على مستقبل الأبناء و علاقاتهم الاجتماعية وإذا عامل الأبوين أبنائهم معاملة حب وتكريم فان حياتهم تكون خالية من القلق و الاضطراب والمشاكل.[1]

ثانيا: التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

-التعاون من اجل تحقيق الأهداف التربوية: تبرز أهمية التعاون بين الأسرة و المؤسسة التعليمية عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم والاتفاق والتحديد الواضح للأهداف في إطارها الشامل.

-التعاون من اجل تحقيق النمو المتكامل: إن كلا من الأسرة والمؤسسة التربوية لا تستطيع وحدها إن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة وبما إن النمو عملية مستمرة لذلك ينبغي تعاونهما معا في إتاحة الفرص وتنوعها بحيث تتفق وقدرات الطفل واستعداداته التي تحددها مراحل نموه المختلفة لذلك يجب إن تتعاون كل منهما مع الأخرى لتنسيق جوانب النمو واستكمالها ومن ثم تكتمل جوانب النمو التربوي ويكتمل تكوين الشخصية المتعددة القدرات والاهتمامات عن طريق ما يسمى بالتربية المتوازنة.

-التعاون من اجل القضاء على الصراع: كثيرا ما يكون الطفل ضحية الصراع الناشئ عن تعارض وجهات النظر والحكم على الأمور التعليمية بين الأسرة والمؤسسة التربوية لذلك ينبغي الاهتمام بالأمور المشتركة بينهما و تجنب مواقف الحيرة والصراع التي يعيشها الطفل وتؤثر عليه في تشكيل شخصيته وتعرضه لأمراض وعضوية.

-التعاون من اجل التكيف مع التغير الثقافي: من المعروف أننا نعيش في عصر يتسم[2]

1-رائده خليل سالم,المرجع السابق,ص13

2- وجيه الفرح ,**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**,الوراق للنشر والتوزيع,ط-1 ,الأردن ,2007,ص44,43.

بالتغير الكبير من حيث الكم والكيف كما أن التربية هي الوسيلة الفعالة لإحداث التكيف معا لاهتمام بالأمور المشتركة بينهما و تجنب مواقف الحيرة والصراع التي يعيشها الطفل وتؤثر عليه في تشكيل شخصيته وتعرضه لأمراض وعضوية.

-التعاون من اجل التكيف مع التغير الثقافي: من المعروف أننا نعيش في عصر يتسم بالتغير الكبير من حيث الكم والكيف كما أن التربية هي الوسيلة الفعالة لإحداث التكيف مع التغير الثقافي و على تكوين النظرة العقلية المتغيرة لتقبل ومعايشته وتوجيهه لصالح المجتمع.

- مجالات التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية:تتركز مظاهر التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في اللقاءات بين الآباء والمدرسين من خلال المجلات التالية:

- مجالس الآباء.

– القيام بزيارات للمؤسسة التي يدرس بها التلميذ من حين لأخر.

- تكوين المجالس الاستشارية.

المبحث الثاني: أهمية التواصل بين البيت والمؤسسة التربوية.

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر, تنقسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة, والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على أحسن وجه.وعليه فان الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري, حيث أن ذلك يمكن المؤسسة التربوية من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية يحقق أفضل النتائج العلمية ,وذلك يساعد المؤسسة على تقويم السلوكيات الطلابية و يعينها على تفادي بعض التصرفات غير السوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ, وكذلك التواصل أولياء التلاميذ مع المدرسين ذلك يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية, و يسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة و إيجاد الحلول المناسبة, وكذا يعزز تبني النواحي العلمية[1]

[1]- وجيه الفرح,المرجع السابق ,ص44.

البارزة من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام و الهدف المرجو, وإذا فقدت تزداد صلات أولياء الأمور بها ويزداد تعاونهم وتآزرهم.

حتى يكون الترابط قوي بين المدرسة والأسرة يجب إن يكون:

- إن يكون هناك تكامل وتوافق في تربية الطفل بين الأسرة والمؤسسة التربوية, فيما يساعد على بناء القيم والأخلاق الحميدة.
- ترتيب بعض النشاطات الاجتماعية بالاتفاق بين المؤسسة التربوية والمجتمع المحلي .
- القيام ببعض البرامج الترفيهية للمجتمع المحلي من خلال المؤسسة التعليمية, مثل تنسيق الرحلات بمشاركة الأسر.
- قيام بعض الأسر وعملهم على توفير بعض الحملات المجانية بالتنسيق مع المؤسسة التربوية, مثل حملة التبرعات بالدم أو حملة التبرع بالك
- تنظيم اجتماع شهري للآباء حول الفصول الدراسية, وهنا يلتقي التلاميذ بآبائهم ومدرسيهم ويعرف مدى تقدم أبنائهم كما تتاح لهم الفرصة لتقويم التلميذ .

- إعداد البرامج التثقيفية للآباء والأمهات, وهذه البرامج هي عبارة عن توضيح لأساليب التعامل الصحيحة مع الأبناء التي تؤدي إلى تفهم خصائص نموهم في المراحل المختلفة ويمكن إن تقدم عن طريق التلفزيون أو الإذاعة أو الندوات... وغيرها .[1]

- المبحث الثالث: أهداف التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

هناك العديد من المبررات لضرورة التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية في مجال التربية ونذكر منها:

- إن التعاون بين هاتين المؤسستين يحقق الفهم المتبادل لدور كل منهما في تربية الطفل والناشئة.[2]

---

[1]- وجيه الفرح, المرجع السابق, ص 45,44.

[2]- محمد جابر محمود رمضان,**مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي**,عالم الكتب ,ط-1,القاهرة ,2005,ص 163,162.161.

- إن تعاونهما يؤدي إلى التخلص من غالبية المشكلات التي قد يواجهها التلاميذ وبخاصة مسالة الغياب عن المدرسة أو الفشل في الامتحانات وغيرها والتي قد تسبب التسرب المدرسي.

- إن تعاونهما يعطي فرصة لتوضيح مواقفهما فيما يتعلق بتكثيف الواجبات المنزلية, والتي قد لا تترك فرصة للتلميذ إن يقوم بنشاطات غير الدراسة.

- تعاونهما يساعد على تلاحم ثقافتيهما,مما يؤدي إلى ارتقاء تطلعات كل منهما إلى متطلبات العصر.

- إن التعاون بينهما يجعل خطة العمل التربوي مشتركة بينهما في ضوء اعتماد أهداف مشتركة توجه العملية التربوية.

- إن التعاون بينهما يقي التلميذ من الانحراف وذلك عن طريق الاتصال المستمر بين الأسرة والمؤسسة التربوية المستمر.

- إن التعاون بين هاتين المؤسستين يرفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ويساعدها على فهم قضية التلميذ ومطالب نموه.[1]

[1]- محمد جابر محمود رمضان ,المرجع السابق,ص163.-

المبحث الرابع: ميادين الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

إن ميادين الاتصال بين الأسرة والمدرسة كثيرة ومتعددة ويمكن نلخصها كما يلي:

اللقاءات: إن بعض الأولياء يمانعون في تعاونهم مع المدرسة أو حتى الاقتراب منها بحيث يلح المربين و الإداريين على أهمية اللقاءات في شكل ندوات أو محاضرات سواء في المناسبات أو ما يقدم في النشاطات الثقافية و الرياضية, أو في المناسبات الوطنية والدينية, أو اختتام السنة الدراسية وما يقدمه التلاميذ من أنشطة أمام أعين أوليائهم, إن تربية التلاميذ عملية مشتركة بين الأسرة والمدرسة.

دفتر المراسلة: وهو وثيقة إجبارية تربط بين المؤسسة والأسرة كما هو وسيلة اتصال بين الإدارة والفريق التربوي , وهدف دفتر المراسلة مساعدة الأولياء على الاطلاع على نتائج أبنائهم.

كشف النقاط الفصلي: إن كشوف النقاط الفصلية ترسل لأولياء التلاميذ عند نهاية كل فصل دراسي, مع الفريق التربوي لتقويم التلميذ وتبليغ الأولياء بنتائج أبنائهم لإدراك نقص التلميذ.

الدعوات: دعوة أباء التلاميذ من حين لأخر إلى المدرسة لمناقشة في حالة الغياب التلميذ أو إهماله للدراسة.

التسجيلات: يدفع الأولياء للإدارة المدرسية في بداية السنة الدراسية مبلغا ماليا إجباريا لنفقات التلميذ.

المبحث الخامس: العوامل التي تدعو إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

توجد من العوامل دعت إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة في مجالات تربية الطفل حيث ارتبطت بعض هذه العوامل بالأسرة وارتبطت أخرى بالمدرسة مع وجود بعض العوامل التي لها علاقة بالطفل.[1]

[1]- محمد جابر محمود رمضان ,المرجع السابق,ص123.122.121.

عوامل مرتبطة بالأسرة: يوجد العديد من العوامل لها علاقة بالأسرة ولها تأثيرات سلبية على دور الأسرة في مجالات تربية الأسرة المختلفة, ومن هذه العوامل ما يلي:

ا-خروج المرأة للعمل:

يعد خروج للعمل من أهم العوامل المرتبطة بالأسرة, والتي لها تأثير مباشر على تربية الطفل , وبالرغم من الآثار الايجابية التي قد تنتج عن خروج المرأة للعمل ,التي تتمثل في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وزيادة دخل الأسرة, إنه ظهرت الكثير من الانعكاسات ذات الصلة بعمل المرأة والتي أثرت بشكل سلبي على تربية الطفل في مجالات تربيته المختلفة.[2] فخروج المرأة للعمل من منظور البعض أدى إلى فقدانها لفاعليتها في إكساب الطفل الكثير من القيم التربوية سواء الأخلاقية أو الاجتماعية وهذا ما نسميه العداء أو الاحتقار لوظيفة الأمومة, وهنا المرأة توكل مهمة تربية وتنشئة أطفالها في اغلب الأحيان إلى الخدمات غير المؤهلات أو دور الحضانة أو لأهلها, ويضاف إلى ذلك تأكيد بعض الدراسات على إن الأمهات العاملات يواجهن صراعا في الأدوار نتيجة تحملهن لأعباء متنوعة مما ينعكس على العلاقة بين الأم والأبناء.

كما تظهر الآثار السلبية لعمل المرأة على تربية الأبناء بصورة واضحة في اغلب الأحيان في المدن أكثر من الريف, حيث غالبا ما تكون الأسرة في المدينة مستقلة منعزلة في مسكن صغير,مما تضطر الأمهات لترك أطفالهن فيه أثناء العمل ,دون مراعاة لحاجاتهم للعب والمناقشة و الحوار ,فينعكس ذلك على نموه الاجتماعي بشكل سلبي على الطفل, وعلى صحته ونموه الاجتماعي والجسمي والعقلي.

كل هذه التأثيرات السلبية لعمل المرآة, تجعل هناك ضرورة ملحة لتكامل الأسرة مع المدرسة لعلاجها وتفادي تأثيراتها على تربية الطفل.[1](2)

1- محمد جابر محمود رمضان ,المرجع السابق ص123.

-المستوى الاقتصادي المنخفض للأسر: يؤثر انخفاض للأسرة على صحة الأطفال العقلية والجسمية, ويوضح ذلك باحثين بان انخفاض مستوى دخل الأسرة يحول دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ويشع في نفوسهم نوعا من القلق والاضطرابات , وينعكس ذلك بالتالي على العلاقات داخل الأسرة كما يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

كما يظهر تأثير انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة في سوء الأحوال السكنية, حيث تلجأ الكثير من الأسر إلى العيش في مساكن مزدحمة شديدة الضوضاء رديئة التهوية ,وبالتالي تؤثر بصورة سلبية على صحة الطفل فهي تحول دون راحتهم وتسبب لهم الإرهاق والتوتر, هذا فضلا عن أنهم يكونون عرضة للعدوى و الأمراض و بالتالي يتعثر نموهم وتعتل صحتهم.

يتضح لنا مما سبق إن انخفاض المستوى الاقتصادي لبعض الأسر قد يتسبب في الكثير من المشكلات التي تتعلق بمجالات تربية الطفل وخاصة مجال التربية الأخلاقية و الجسمية والعقلية.[1]

- التفكك الأسري:

إن الطلاق كأحد العوامل المسببة للتفكك الأسري من شانه إن يؤثر بصورة واضحة على تربية الطفل داخل الأسرة وخاصة في مجال التربية الاجتماعية والأخلاقية ,بالإضافة للتأثير النفسي السيئ الذي يعاني منه الطفل, وذلك كنتيجة طبيعية لغياب احد الوالدين بسبب العمل أو الانفصال, حيث يفتقد الطفل للقدوة المنزل كما يفتقد للضبط الاجتماعي, وجراء هذا تظهر بعض الانحرافات في سلوك الطفل, وهذا قد يزيد من تأثيره النفسي خاصة في حالة وجود البديل عن الأم و الأب, وبالتالي فان نتيجة هذا الانفصال تلقي بظلالها على تربية الطفل.[2]

[1]- محمد جابر محمود رمضان ,المرجع السابق ص123.

[2]- نادية حسن ابو سكينة, **العلاقات والمشكلات الأسرية**,دار الفكر,ط-1, الأردن - عمان, 2011, ص192.

بسبب العمل أو الانفصال, حيث يفتقد الطفل للقدوة المنزل كما يفتقد للضبط الاجتماعي, وجراء هذا تظهر بعض الانحرافات في سلوك الطفل, وهذا قد يزيد من تأثيره النفسي خاصة في حالة وجود البديل عن الأم و الأب, وبالتالي فان نتيجة هذا الانفصال تلقي بظلالها على تربية الطفل.

كما قد يرجع التفكك الأسري إلى المرض الطويل لأحد الوالدين وخاصة الأم فقد تصاب بمرض طويل يضطرها إلى دخول المستشفى أو يؤدي إلى غيابها عن البيت ,مما يؤثر على الأطفال خاصة الصغار منهم, حيث يفتقدون الكثير من التوجيه وتغيب الرقابة على سلوكياتهم ويتحمل الأب لوحده مسؤولية تربية الأطفال.[1]

- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة:

الإهمال فهو يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع من والديه على أي سلوك مرغوب فيه أتى به ,أو دون محاسبته على أي سلوك غير مرغوب فيه قام به . ومن صور جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة, المبالغة في ممارسة السلطة على الأبناء,سواء كانت السلطة من جانب الأب أو الأم ,وحيث يتطلب هذا النوع من الأبناء الطاعة الشديدة والخضوع التام لهم ,ومن الطبيعي الخضوع التام يكون مرفوضا حتى في مرحلة الطفولة, ولذلك يكون العقاب أمر طبيعي لدى هذا النوع من الآباء الذين يطلبون الخضوع التام, ويترتب على ذلك إن الطفل يكف عن السلوك غير المرغوب فيه خوفا من العقاب وبهذا يزداد الأمر تعقيدا, فبدلا من إن يكون العقاب منفرا من السلوك غير المرغوب فيه يكون منفرا ممن وقع عليه العقاب .

ففي بعض الحالات العصبية التي يصاب بها الطفل من سوء معاملة الوالدين أو احدهم للطفل في السنوات الأولى من عمره يكون له اثر لاشعوري في سلوكه ,فالأم التي تخيف[2]

[1]- محمد جابر محمود رمضان ,المرجع السابق ,ص 124.

[2]- نادية حسن ابو سكينة, المرجع السابق, ص 192.

أبنائها تخلق منهم أفراد فاقدين الكثير من روح الشجاعة والمخاطرة ,فيكون نتاج هذه التربية طفل منطوي لا يميل إلى تكوين العلاقات الاجتماعية ملئ بالكثير من المشكلات النفسية التي لها انعكاسات صحية.

هذا بالإضافة إلى إن لجوء بعض الآباء إلى استخدام القسوة في معاملة الطفل, كاستخدام أساليب العقاب البدني وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي ,حيث يميل الطفل إلى التمرد والعدوانية كوسيلة للتنفس والتعويض.[1]

عوامل مرتبطة بالدراسة:

- قصور النشاط المدرسي: من أهم ما يميز المدرسة كمؤسسة تربوية, وجود عدة أنشطة تربوية مختلفة تساهم بشكل فعالة في تربية الفرد, والنشاط المدرسي هو وسيلة لبناء أجسام الأطفال وتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة وتحقيق التعاون بين الأسرة و المدرسة.

ارتفاع كثافة الفصل الدراسي لقد كان لارتفاع كثافة الفصل الدراسي, وما يرتبط من مشكلة تعدد فترات اليوم الدراسي, انعكاسات سلبية على الطفل ونذكر منها:

-عدم تحقيق مبدأ التكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

-عدم انتماء الطفل للمدرسة المتواجدة بها .

-عدم إظهار التلميذ خلال الفصل الدراسي .

عوامل مرتبطة بالطفل: وهي جملة من المشكلات التي يعاني منها, وفي بعض الأحيان الأسرة والمدرسة هما السبب هذه المشكلات, لذا عليهم تقاسم طرق علاجها, وهذا ما يدعو إلى التكامل مع الأخر.

-**التأخر الدراسي:** من المشكلات التي يعاني منها الطفل و التي تدعو إلى التكامل بين[2]

[1]- نادية حسن ابو سكينة, المرجع السابق, ص 192.

[2]- محمد جابر محمود رمضان ,المرجع السابق ,ص 124.

الأسرة والمدرسة مشكلة التأخر الدراسي, وهنا مستواه اقل من زملائه ويعود ذلك إلى الجو المنزلي المضطرب, والذي تكثر فيه المشاكل بين الوالدين, كما إن كراهية الطفل للمدرسة هي سبب من الأسباب,إضافة إلى عدم تحفيز الأبوين لأبنائهم للدراسة وحب التعلم يؤدي إلى التأخر الدراسي ثم إلى الرسوب فالتسرب المدرسي.[1]

المبحث السادس: معوقات العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

نذكر أهم معوقات العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية:

- انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر, وبالتالي تدني المستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.
- الدور السلبي لوسائل الإعلام .
- قلة اهتمام بعض الأولياء بأبنائهم داخل المدرسة وخارجها .
- ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل الأسرة, مما يفقدها القدرة على التوجيه الصحيح الذي يحقق أهداف التربية.
- معاناة الأسر من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها .
- قلة وعي بعض الأولياء بأهمية الاتصال والتواصل مع المدرسة, فيعتقدون عن جهل إن المدرسة مسؤولة عن التلميذ طالما هم متواجد بداخلها .
- الخبرات السابقة لأولياء الأمور في تفاعلهم مع المدرسين والمهنيين أو العاملين.
- ظروف العمل وارتباطات بعض الأولياء التي تحول دون تتبع الوالد لنشاط وسلوك ودراسة ابنه.[2]

---

[1]- محمد محمود جابر رمضان ,المرجع السابق ص124.

2-http://fr.wikipidia.org/wiki/reproduction social

المبحث الأول: مفهوم التسرب المدرسي

مفهوم التسرب المدرسي يعتبر التسرب المدرسي مشكل حقيقي من مشكلات التعليم التي استفحلت داخل أوساط مؤسستنا التربوية, والتي باتت تهدد تلاميذنا بالفشل والإحباط ثم اليأس الكراهية من التعليم تاركين مقاعد الدراسة, وانشغالهم بأمور خارج المحيط التربوي.

- مفهوم التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي: إن التسرب المدرسي كان ولا يزال شكلا من أشكال المعرقلة لكل التخطيطات والمنهجيات المسطرة لتعليم وتكوين الأجيال , وبما انه ظاهرة تربوية تفشل طموح الدولة وتحبط أهدافها, فهو في نفس الوقت مشكل سياسي واقتصادي واجتماعي له اثر سلبي على التنمية الشاملة والتكوين المنتظم.

وفي الجزائر كما هو الشأن بالنسبة لدول العالم الثالث, التسرب المدرسي مشكلة تستفحل استفحالا مقلقا سنة بعد سنة, وهذا تقضي تكثيف البحوث التربوية الميدانية وبناء البرامج وتحديد المواقيت والعناية بمجال التكوين.[1]

المبحث الثاني: مؤشرات التسرب المدرسي

من خلال التجربة الميدانية لمراقبة وملاحظة ظاهرة التسرب في المدارس المختلفة تبين عدم وجود مفاجآت خاصة بالنسبة لموضوع التسرب ,أي أننا نستطيع أن نقول دون أي تردد بان لكل ظاهرة أو حالة تسرب من المدرسة كانت مؤشراتها المسبقة واضحة ,والمقصود تلك الفترة الزمنية الأولى التي بدأت تظهر فيها عند التلميذ تصرفات ومؤشرات تدل على أن شيئا ما يحدث لديه في حياته اليومية ,خصوصا إذا كان تحصيله الدراسي متدني والذي يجب الانتباه له وإعطاؤه أهمية ,لأنه من الممكن أن لم يكن المؤكد سوف يؤدي إلى تغير في مجرى يحقق أهداف التربية.[2]

[1]- محمد ارزقي بركان , **التسرب المدرسي وطرق علاجه**,مجلة علوم التربية, العدد الخامس, الشركة المغربية للنشر والتوزيع, الرباط, 1993,ص15.

[2]-عمر عبد الرحيم نصر الله,**تدني التحصيل الانجاز المدرسي**,دار وائل للنشر والتوزيع,ط-2, الأردن 2010م,ص479,478.

وهذه المؤشرات ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد به التلميذ, وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل الإطار ,والتقصير في أداء الواجبات وتأخيرات التلميذ, وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل الإطار ,والتقصير في أداء الواجبات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة, طبقا لهذه الجوانب يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بان التلميذ موجود في الخطوات الأولى من طريقه إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه.

ومن الجوانب التي نؤكد عليها ,أن مدى أهمية شعور التلميذ بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه يعتبر هام جدا في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل النظام التعليمي التربوي ,والقيام بالأداء الوظيفي بشكل مقبول يؤدي في نهاية المرحلة إلى الوصول إلى تحصيل جيد.

نشير أيضا إلى احد المؤشرات الهامة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة والتي لا علاقة للتلميذ فيها ولا ذنب له, بل هو ضحية لظرف عائلي, وهو وجود مصاعب اقتصادية في العائلة تؤدي إلى التسرب لان الأسرة لا تستطيع توفير متطلبات أفرادها الأساسية بسبب وضعها الاقتصادي المتدني والذي بدوره يؤدي إلى عدم ذهاب التلميذ إلى المدرسة وتدني تحصيله في نهاية الأمر.

تؤكد معظم الأبحاث في هذا المجال على أن التسرب المدرسي تزداد نسبته بصورة ملحوظة بين أفراد العائلات الفقيرة والسبب واضح يرجع إلى الأحوال الاقتصادية وعدم تلبية الأسرة لمطالب الأبناء الأساسية والضرورية.والأمر الذي يؤثر بصورة واضحة على قدرات التلميذ ورغبته للوصول إلى تحقيق النجاح.[1]

1-عمر عبد الرحيم نصر الله ,المرجع السابق,ص 479.

المبحث الثالث: أنواع المتسربين من المدرسة

إن المتسربين من المدرسة يتميزون عن غيرهم بعدة خصائص مشتركة رغم أنهم ليسو من نمط واحد, وليست لهم نفس الحاجات, إذ هم الذين ينتابهم الشعور بعدم الانتماء للمدرسة, يشتكون من عدم دعم البالغين لهم ,أما المتسربين الذين يوصفون بالمثابرين فهم يتحدثون عن وجود أصدقاء لهم في المدرسة عدم اهتمام والديهم بهم عدم متابعة دراستهم. وقد حددت دراسة أجرها مكتب الإحصاء الكندي سنة 1990خمسة أنماط: التلاميذ المحرمون الذين يعيشون عدم الاستقرار الأسري و العاطفي و الاقتصادي ليست لهم مشاريع مستقبلية.

- التلاميذ ذوي الفكر المبدع, هم غالبا ذات دخل متوسط أو عال, لكنهم يعانون صعوبات. التكيف مع المدرسة ويشعرون بنقص النظام المدرسي وقواعده وقوانينه, هؤلاء الشباب في الغالب ما يهتمون بالفنون ولهم في الحياة تطلعات محددة.[1]

- الشباب الميال للحرف, وهؤلاء لا يبقون مدة طويلة يدرسون, حيث أنهم في الأغلب يجدون صعوبة في التعلم فتبدوا لهم الدروس مملة وغير ملائمة, ويرغبون التجول في سوق العمل لممارسة حرفهم وتقاضي أجرة.

- أعضاء بعض الأقليات الملحوظة في المجتمع,فأنهم يشتكون التمييز,ومن عدم وجو نماذج مواصلة الدراسة في متناولهم.

- التلاميذ الذين هم في أزمة خانقة نجدهم يعانون من وضعيات خاصة وعائلية واجهتهم أحداث متأزمة فهم تسربون من المدارس.[1]

[1]- سلسلة الملفات التربوية ,التسرب المدرسي رقم 2001/06,المركز الوطني للوثائق التربوية ,ص35.

المبحث الرابع: أنواع التسرب المدرسي

ذكرت الدراسات إن هناك نوعان من التسرب المدرسي:

ا-التسرب المؤقت:الذي يحدث عموما بشكل متكرر، لكن سرعان ما يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم مستمر.

ب-التسرب المرحلي:وهو شكل من الأشكال التي تأتي مع امتحانات نهاية كل مرحلة سواء من الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي, والعامل الأساسي في ذلك هو عدم النجاح.

ج-التسرب النهائي (الانفصال النهائي):عن مقاعد الدراسة, والذي يصنف بدوره إلى نوعين:

في مقدمتها التسرب اللاإرادي الذي يكون سببه عادة ابتعاد التلميذ عن كل ما له صلة بالمدرسة والتعليم وفقدانه القدرة على الاستيعاب والتعليم نتيجة انشغاله بأمور خارجة عن إطار الدراسة.[1]

المبحث الخامس:أسباب التسرب المدرسي

الأسباب التربوية: المدرسة في المفهوم التربوي هي مؤسسة متخَّصصة أنشاها المجتمع لتربية وتعليم الأجيال, لكن في إلى إي حد استطاعت هذه المدرسة القيام بهذه الأدوار كاملة ؟إلا يمكن إن يكون لمحيطها الداخلي دور في دفع التلاميذ لمغادرتها والابتعاد عنها ؟ هناك عدة مؤشرات تدّل على ذلك ,وهي العوامل التربوية أو الدوافع التّي تؤدّي بالتلميذ إلى التّسرب المدرسي مرتبطة بالمدرسة والتلميذ.

ا-العوامل المدرسية: إن المدرسة ليست كما يعتقدها البعض هي مجرد تلقي المعارف و العلوم من اجل ضمان مستقبل مهني وحسب, بل هي مؤسسة تربوية متكاملة إذ أنها تعلم[2]

[1]- سلسلة الملفات التربوية ,المرجع السابق,ص35.

[2]- رسلان علي,**مشكلة التسرب المدرسي في المدرسة الابتدائية** ,المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,ط-1,مصر 1973,ص35.

الصغير جل ما يكون في إطار مستلزمات الحياة الاجتماعية السليمة, لان الغرض من التّربية هو صنع أجيال مؤهلة معنويا وماديا ,بتّرسيخ القيم الإنسانية و الأخلاق الكريمة وتنمية المهارات وجميع الأبعاد الوجودية المتعلقة بهذا الكائن من الجسم والذهن و النفس والعواطف, كما أنها تمّد الطّفل بطاقة هائلة لبعث النشاط والحيوية في نفسه, وقد أصبح التعليم مقطوعا عن الحياة وعن المجتمع لأنه نظري وموضوع من اجل حشو الأدمغة بالمعلومات, عكس ما تهدف إليه المدرسة والعلم بصفة عامة, إن التعليم الذي يتلقاه الطفل غير مركز عليه ولا يفيده في الحياة, وهكذا نلاحظ انقطاع الصلة بين المواد, وانقطاع الصلة بين المدرسة والحياة من نحو لأخر.فينتج عن ذلك عدم التّكيف وصعوبة مسايرة الدروس هذا ما يؤدي إلى التّسرب المدرسي.

ب-البرامج وطرق التدريس: إن البرامج والمضامين لا تراعي حاجات التلاميذ كلها, ويدخل في هذا الجانب ظروف المتمدرس والتقويم خصائصه ,وأساليب كلها أثرت على الجو العام للتربية ولها اثر على ّسرب التلميذ, هذه البرامج البعيدة عن واقع التلميذ لا تعود عليه بالنفع ,ضف إلى ذلك كثافتها ,وزيادة ساعات التدريس مما لا يعطي راحة للتلميذ.

إن فشل البرامج في تحقيق الهدف عناه فشل المنظومة التربوية, وفشلنا يتمثل خاصة في تقليدنا لأنظمة التربوية الأجنبية دون مراعاة معطياتنا البيئية والاجتماعية والاقتصادية ,فإذا كان لابد من الاستيراد فمن الأفضل الاستفادة من تجارب أثبتت نجاحها, وتكييفها مع واقعنا,حتّى لا نجعل من منظومتنا حقل تجارب.[1]

أهم ما تتميز به البرامج وطرق التدريس :

-البرامج:

1- طول البرنامج.

2- كثرة المواد المقترحة وصعوبتها.

4- عدم ارتباط البرامج ببيئة الطفل.[1]

[1]- رسلان علي ,المرجع السابق ,ص 36,35.

-عدم تلبية حاجات التلميذ ومراعاة ميولا ته الشخصية.

-طرق التدريس:

ا-عدم استعمال وسائل تعليمية التّي تجذب التلميذ.

ب- اعتماد بعض المعلمين على طريقة تدريس واحدة.

ج-اعتماد طرق التدريس التقليدية كما إنها مملة لا تجذب المتعلم, تفتقر لعنصر التشويق.

د-عدم التزام بعض المعلمين بخطة الدراسة.

-الامتحانات:صعوبة بعض الامتحانات ينتج عنه الرسوب المتكرر للتلميذ, والرسوب يمثل صورة أليمة للتلميذ, قد ينتج عنها تركه للمدرسة كلها لأنها تذكره بالفشل.

-اكتظاظ الأفواج:وهذا ما نجده في مدارس مختلف الدول النامية وذلك بسبب النمو الديمغرافي المتزايد ,وعدم وجود ما يسمى بالتخطيط المدرسي ,وبذلك يتولد عن هذا الاكتظاظ التشويش و الفوضى ممّا يعيق الفهم والتدريس معا.

ا-الدوافع المرتبطة بالمدرس:

-المعلم: له دور كبير وفعّال في قبول ورفض التلميذ للمدرسةّكأن يكون محبا لتلاميذه ومراعيا لخصوصياتهم النفسية والعقلية والاجتماعية, فكلما كان المعلم محبوبا من طرف تلاميذه, وكانت المادة التعليمية سهلة القبول والفهم عند التلميذ.

أما إذا كان المعلم متسلطا و طريقة تعامله قاسية مع التلاميذ, سيكون الوضع مختلفا, بحيث يكره التلميذ المعلم) والمدرسة, مع تطور الأحداث بينهما و نرى التلميذ يهرب ويتقاعس عن الذهاب إلى المدرسة بشتّا الحجج.

إن التفاعل بين المعلم والمتعلم يلعب دورا هاما عند الطفل, قد يكون عامل التسرب تولد عن هذا التفاعل مثل سلوكات خاطئة لبعض المعلمين ,فعلى المعلم معرفة كيفية إثارة الدوافع الايجابية في تلاميذه للتعليم وحب المدرسة ,ومعرفته للفروق الفردية ومراعاتها.[1]

---

[1]-رسلان علي ,المرجع السابق ,ص 37

-العقاب:قد تتّسبب المدرسة جو ملوث في خلق بالأمراض النفسية لدى المتعلم خوفا من العقاب, وهذا ما ينعكس لبا على الطفل يقتل لديه روح الإقبال على الدراسة, لذا على المعلم أن يبقى بعيدا عن القسوة والضرب والتّلفظ بالألفاظ العنيفة ,فإنها تؤثر سلبا على نفسية التلميذ ,وقد تؤدّي إلى التّسرب من دون شك , برغم من وجود قوانين صارمة تحذر من استعمال العنف سواء لفظي ا وجسدي, ولكن الواقع خلاف ذلك وان كانت حالات العنف الجسدي قلت نسبيا فمازال العنف معتمدا في التدريس بطريقة او بأخرى, خاصة العنف المعنوي, ونوجز الدوافع المرتبطة بالمدرس في ما يلي:

- قلة خبرة بعض المعلمين.
- عدم مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين .
- عدم قدرة بعض المعلمين على فهم مشاكل التلميذ والتعامل معه بطريقة صحيحة.
- استعمال الشدّة مع التلميذ من طرف المعلم مما يسبب ابتعادهم عن المدرسة .

ب-الدوافع المرتبطة التلميذ:

- **الغياب**: وعلى هو من ضمن المشاكل التربوية والتعامل, التّي تعود نتائجه السيئة على التلميذ وقد يؤدّي إلى جنوحه ومرافقته لأصدقاء السوء ,وبالتالي رسوبه وتركه للمدرسة.

-الرسوب:إن الإخفاق في اجتياز مرحلة دراسية ما وفق المقاييس التربوية المحددة سابقا من بين العوامل التّسرب ومن أهمها عامل الرسوب في المرحلة المتوسطة.إن المتأخرين دراسيا, كما أثبتت البحوث أن التلاميذ يعانون من مشاعر النقص والإحساس بالعجز عن مسايرة غيرهم, وغالبا ما يحاول هؤلاء تعبير عن المشاعر السلبية بالانطواء والانعزال أو الهروب من المدرسة.-**كثرة تنّقل من مدرسة لأخرى**:إن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى يؤدّي إلى تسربه بسبب عدم مواكبته للمواد الدراسية, واختلاف طرق التعليم من معلم لأخر, لذا يجد التلميذ نفسه متأخر دراسيا لدم فهم بعض المواد ممّا يضطر إلى التّغيب, ثم إلى التّسرب المدرسي. [1]

---

[1]-رسلان علي ,المرجع السابق ,ص 39.

ج-الدوافع المرتبطة بالواقع:

- موقع المدرسة: المدرسة هي البيئة المؤثرة في حياة الطفل, تسعى إلى تكوين وتنمية قدرات وشخصية المتعلم فكريا ووجدانيا, كما إنها صورة مصغرة عن الحياة الاجتماعية من نشاطات مختلفة تشّد التلميذ إليها وتمكنه من أداء وظيفتها إلّا إذا جمعت بين عمليتي التربية والتعليم.

التعليم بجب إن يسعى إلى إعداد المتعلم للحياة, وليس تلقينه مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية البعيدة عن محيطه وبيئته ,لكي تؤدّي المدرسة رسالتها على أكمل وجه وجب توفر شروط لإنشائها ومنها ما يلي:

- قرب المدرسة من مكان إقامة التلميذ.
- بعدها عن مصادر الضوضاء, فهذا بسبب تشتت ذهن التلميذ, وانشغاله فكره ونقص تركيزه.
- توفرها على مطعم مدرسي بجميع مرافقه وشروطه لما يؤدّيه من دور في العملي التربوية و توفير للمدرسة أماكن للترفيه.[2]

الأسباب الاجتماعية:من المعروف أن حياة الفرد تجذبها جملة من التأثيرات المختلفة, وذلك بتفاعله الدائم والمستمر مع الأخر ,تبعا للمواقف والوضعيات الاجتماعية المتنوعة ,فهو عضو فعال يتأثر ويؤثر في الآخرين بعدّة مؤثرات اجتماعية نذكر أهمها :

ا-الأسرة:إن الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يتكّون فيه الطفل وتتكوّن فيه شخصيته في السنوات الأولى من عمره, ويحتّك بهاو وبظروفها وأحوالها وعلاقة أفرادها التّي تؤثر عليه في بداية حياته, إن تماسك الأسرة واستقرارها ماديا ومعنويا وارتباط أفرادها ببغضهم البعض يساعد الطفل على نشأته في ظروف هادئة ومستقرة. والاعتقاد السائد في الوسط الأسري هو إن الأسرة هي المسؤولية عن تربية الطفل[1]

---

[1]-رسلان علي ,المرجع السابق ,ص40.

وتعليمه, فهذا خطأ لأن الطفل وهو بين أحضان أسرته يكتسب تربية معينة ,متذبذبة تتخللها سلوكات غير موجهة والمدرسة تقوم بتقويم هذه السلوكيات ووضعها في المسار الصحيح.

ب-**العوامل الذاتية**: تتعلق بالمتمدرس نفسه وتتمثل في :

-**عوامل جسمية**: تتعلق هذه العوامل بنمو التلميذ ,فهو ينشأ وبكبر بصورة أبطأ من التلميذ السوي تقريبا, وذلك لتعرضه لأمراض شتّى فيبقى اقل وزنا وطولا, كما تتعلق أيضا في ضعف صحته العامة ,هذا يؤدّي إلى تأخره دراسيا وتتأثر نفسيته ويصاب بالإحباط وبالتالي يتخلى عن الدراسة.

-**الصحبة (علاقة التلميذ بغيره)**:قد يكون لزملاء في المدرسة دور في دفع التلميذ إلى الانحراف خاصة إذا كان ذلك الطفل محل سخرية من طرف زملائه لفقره أو لسوء ملبسه أو ضعفه في التحصيل الدراسي, أو لأسباب أخرى كان يكون مصاب بعاهة أو عيب خلقي مثل القصر, وهناك من يصاحب الأشرار فيعلمنه اللامبالاة بالدّراسة فيكثر من الغيابات لأسباب كثيرة منها:[1]

- عدم انجازه للواجبات .
- تناول المخدرات بشتّى أنواعها .
- التّسكع في الشوارع ومضايقة الآخرين واستعمال العنف بأنواعه.

كل هذه التصرفات وغيرها تؤدّي بالتلميذ إلى الشعور بالنقص ,وضعف الثقة بنفسه وقد تثير في الحقد في نفسه والقلق والصراع بداخله ,فيحاول البحث عن مخرج وقد يكون هذا المخرج سلوك عدواني أو انعزال عن الآخرين أو الانسحاب من المدرسة.**ج-علاقة المتعلم بالمعلم:** قد تسوء علاقة والتلميذ المعلم المفتقر إلى التأهيل , معرفة خصائص الطفل الجسمية والعقلية والوجدانية, وسلوكه الاجتماعي في أطوار نموه النفسي وذلك يسيء فهمه, أو تكون هناك حالات من الضغوط على التلميذ فيكون أساس المعاملة[1]

[1]- محمد الهادي ,**مفهوم التسرب المدرسي وأنواعه حلقة تسرب التلاميذ** ,المطبعة العربية للتربية والثقافة ,د-ط ,القاهرة 1975,ص 99.

قائم على القسوة والشدّة مما يؤدّي إلى نتائج عكسية, حيث يبدأ الطفل بأمره والمعلم ويظهر عدم رغبته للذهاب إلى المدرسة, لأن التوافق النفسي والشخصي سينعدم عند التلميذ في محيط المدرسة.

د- أوقات الفراغ: الطفل يميل إلى اللعب بطبعه, وإذا لم يجد في المنزل مما بشبّع رغبته ولا يجعل من الشارع مسرحا لنشاطه التلقائي, ويجد فيه من يدفعه إلى السلوك المضاد كما يجد فيه متسعا من المكان للعب مع أقرانه وعليه يكون عرضة للاختلاط بالصغار الجانحين فيسلك سلوكهم ,وينسى دراسته ويتكاسل ,وقد يتسرب من المدرسة نتيجة الإهمال الأسري .ومن هناك تتضح إن العناية والاهتمام يشغل أوقات الفراغ, ذلك بإسداء النصائح من طرف المعلم للتلاميذ, والترفيه عنهم من خلال تنوّع الأنشطة وأساليب التدريس, كذلك حرص الوالدين على أبنائهم ومتابعتهم.[1]

الأسباب الثقافية:يمكن تلخيصها فيما يلي:

انعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر يجعلهم لا يدركون العواقب التّي تلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن الدراسة .

- انتشار الأمية لدى بعض العائلات, حيث لا تتوفر لديهم اتجاهات وسلوكيات لتشجيع أبنائهم على ممارسة التعليم.

- ضعف المؤثرات الثقافية في البيئة المحيطة بالتلميذ, والتّي تتمثل في الكتب والمجلّات لأنها تلعب دور مكمل لدور المدرسة والمؤسسات التعليمية الأخرى.

- التقدّم التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال اثر سلبا على مجتمعنا وذلك بتقليدنا للثقافات الأجنبية المختلفة, التّي شكلت خطرا على النسق الاجتماعي والثقافي وحتّى الديني. انقطاعهم عن الدراسة .

-النظرة السلبية للتعليم التّي انتشرت في أوساط المجتمع بسبب البطالة المتفشية, وصعوبة الحصول على فرص العمل.[1]

---

[1]- محمد الهادي ,المرجع السابق ,ص 100.

الأسباب الاقتصادية: إن العامل الاقتصادي كما هو معلوم يلعب دورا في كل المسائل, وما من مشكلة إلا وكان العامل الاقتصادي مؤثرا فيها ,فالأبناء يؤمن لهم أبائهم كافة حاجاتهم المادية من طعام وملبس وأدوات مدرسية ووسائل ترفيهية وتوفير ظروف معيشية حسنة تختلف تماما عن زملائهم الّذين يفتقدون لكل هذه الأمور ,التّي تؤثر تأثير بالغا على نشاطاتهم وأوضاعهم النفسية.

إن الوضع المادي للأسرة سلاح ذو حدين ,فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتحقيق الاكتفاء الذّاتي مما يدفع المتعلم إلى الدخول لسوق العمل لتخفيف الضغط المادي عن الأسرة ,فيترك الدراسة نتيجة الحرج لعدم قدرة الوالي على توفير ما يحتاجه من أدوات مدرسية بالرغم من مجانية التعليم.[2]

وبارتفاع المستوى المعيشي لبعض الأسر وحصول الأبناء على ما يريدونه قد يقلل من فائدة التعليم وقيمته في نظره, وبذلك يفقد الدوافع الكافية لمتابعة الدراسة.

إن البنية الاقتصادية للأسرة تساهم بشكل فعال في تحديد مستواها الاقتصادي,واختلاف هذا الأخير ينجم عنه تأثيرا على ميزانياتها, و هذا لارتفاع تكاليف المعيشة و تكاليف المدرس له الأثر المباشر على القدرة الشرائية,حيث قام الباحث " هيوارد "بتّجربة على ثلاثة أصناف من الأطفال من حيث الوضع الاقتصادي (عال ,متوسط ,منخفض)ثم قرانها بمجموعة أخري من الأحداث الجانحين وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:
- كلما انخفض المستوي الاقتصادي كلما اندفعت الأسرة حول التفكك.
- اسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر اضطرابا و تفككا.[1]

[1]- محمد ارزقي بركان, المرجع السابق ,ص 71.

الأسباب السياسية:وعلى الصعيد السياسي فان هذه الطاقات المهدورة لها تصور سياسي,و لا قدرة للأحزاب السياسية في بلادنا على استثمار تلك الطاقات في برامجها السياسية, كما أن تلك الطاقات الضائعة لا يمكنها فهم البرامج السياسية و مناقشاتها ومساهمة في إرساء قواعد الديمقراطية يحتكم إليها المجتمع , فبالإضافة إلى الأمية الاقتصادية والأمية السياسية نجد الأمية الثقافية, والتي في عدم إدراك المتسربين للروابط بمجتمعهم و وطنهم لذلك تجدهم يشعرون بالإقصاء, ومن ثم يكون مالهم الانحراف الذّي تترتّب عنه قضايا خطيرة تمثل تحديا كبيرا لتطّور المجتمع و استقراره.[1]

المبحث السادس: تأثير التسرب على التحصيل الدراسي.

يعتبرا لتسرب من المدارس في مختلف المراحل التعليمية من أهم المشاكل التي يواجهها النظام التربوي في معظم دول العالم, وأصبح التسرب من الظواهر التي تعتبر مؤشرا على مدى فعالية النظام التربوي التعليمي ونجاحه, وذلك بالاعتماد على مشكلة النقص التعليمي في المراحل الإعدادية, وهو من المشاكل الأساسية التي يعاني منها الوطن العربي, من حيث تأثيره على المربين والتربويين.

ومن بين العوامل التي لها دور هام في التسرب من المدارس, أساليب التقويم و التعليمات التي يعتمدونها في جميع المؤسسات التعليمية ,والتي تترك أثرا على خاصا على التلميذ ومجمل العملية التعليمية خصوصا في مشكلة التسرب من المدرس.

تعتبر عملية تقويم التحصيل التي يقوم بها المعلم خلال السنة الدراسية احد عناصر المنهاج الهامة, ولها دور مهم في عملية تحديد مصير التلميذ, وهي من العمليات المستمرة التي تكمن أهميتها بكونها عملية تشخيصية علاجية تهتم بالجوانب التعليمية والإدارية والإرشادية, ولقد قام اغلب التربويين على ضرورة إجراء عملية التقويم قبل العملية[2]

1-http : //www.qassimedu.gov.sa/edu/shwthedd.php ?p

2-.عمر عبد الرحيم نصر الله ,المرجع السابق,ص 490.

التعليمية وفي أثنائها وفي نهايتها, لكي يحقق التقويم أهدافه مع مراعاة ضرورة اتصافه بجملة من المعايير التي لابد منها لكي يتحقق في عملية التقويم والصدق والموضوعية و العدالة.

وفي معظم المدار س العربية إن لم يكن جميعها, تهتم بعملية التقويم في مجال التحصيل الدراسي المعرفي التي توصل إليه التلميذ, ذلك عن طريق استخدام الاختبارات الأساسية لكي يعتمد عليها في عملية اتخاذ القرارات وإصدار الإحكام بالنسبة للتلميذ سواء بالنجاح أو الفشل أو الرسوب أو الإكمال, والسؤال هنا هل الامتحانات التي يقوم المعلم بإجرائها للتلاميذ لمعرفة تحصيلهم وقدراتهم تكفي وحدها للقيام بتقييم التحصيل الدراسي.وعلى هذا الأساس نستطيع القول بان القرارات التي يتخذها المعلمون بحق التلاميذ لازال غير موضوعية بالمسبة للتلاميذ الضعفاء الذين يعانون من مشاكل عائلية, والمعرضين لترك المدرسة و التسرب في أي مرحلة من مراحل التعليم, لان تحصيلهم ضعيف أو راسبون ,أن أسلوب التقييم هذا يتجاهل عوامل عديدة لها تأثيرها على مستوى التحصيل التلميذ المتعلقة بالتلميذ نفسه والمعلم والمنهاج الدراسي والبيئة المدرسية والمجتمع الذي يعيش فيه.[1]

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله ,المرجع السابق,ص 490,491

- عرض وتحليل معطيات الجداول:

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة الجنس والمستوى التعليمي للتلاميذ

الجنس / المستوى التعليمي	ذكر	أنثى	النسبة المئوية
سنة الأولى متوسط	15	09	%21.81
سنة الثانية متوسط	11	10	%19.09
سنة الثالثة متوسط	13	06	%17.26
سنة الرابعة متوسط	17	29	%41.48
المجموع	110		%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) اتضح لنا أن اكبر نسبة من المتسربين في مستوى سنة الرابعة متوسط بنسبة 41.48% ,ثم يليها مستوى سنة أولى متوسط بنسبة 21.81%,وكانت نسبة 19.09% عند السنة الثانية متوسط, واقل نسبة مثلت السنة الثالثة متوسط ب:17.26%.

نستنتج من خلال النسب التالية أن اكبر نسبة من المتسربين تمركزت عند السنة أولى والرابعة متوسط خاصة عند الذكور وهذا يعني انه تسرب مرحلي أي بعد نهاية كل مرحلة دراسية سواء من الابتدائي أو المتوسط والثانوي ينقطع التلميذ عن الدراسة, والعامل الأساسي في ذلك هو عدم النجاح وتدني دخل الأسرة, وذلك لاحظنا من خلال إجابات جل المبحوثين أن دخل يكون من طرف شخص واحد في الأسرة (في الأغلب نجد الأب فقط).

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسب المئوية
14-12	38	%34.55
17-15	42	%38.18
21-18	30	%27.27
المجموع	110	%100

نرى من خلال بيانات الجدول أعلاه أن اكبر نسبة مثلت 38.18% في السن الذي يتراوح ما بين (15-17سنة),ثم تليها نسبة 34.55% عند الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-14سنة),ثم تأتي نسبة المتمدرسين الذين سّنهم مابين (18-21سنة) يمثلون 27.27% .

نلاحظ من خلال الجدول إن الفارق ليس كبيرا والنسب ليست متباعدة فيما بينها, وهذا راجع إلى عدّة عوامل ا العامل الثقافي والتعليمي ذلك أن ثقافة الوالدين تعتبر عاملا مهما يلعب دورا هاما في تقدم أبنائهم وتفوقهم التعليمي والتحصيل المدرسي,كون الأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع الأعمال التي يقومون بها خصوصا القراءة وحب المطالعة.

ولقد اتضح من الدراسة التي آجرتها (ايفلين سبيشني)سنة 1973 أن الطلاب في الصفوف الابتدائية الأولى الذين يأتون من بيئة ثقافية غنية يتفوقون لغويا ويختلفون اختلافا كبيرا في تحصيلهم القرائي عن الطلاب الذين يأتون من بيئة فقيرة يفتقرون إلى الكتب وثقافة الوالدين في هذا المجال .

كما أثبتت التجربة الشخصية في هذا المجال والتي تعتمد على العمل المباشر مع هذه الصفوف سنوات طويلة صحة النتائج التي تحدثنا عنها حتى يومنا هذا يعاني منها الأطفال, بالإضافة إلى عدم الاهتمام من قبل الوالدين ف سير العملية التربوية التعليمية الاهتمام الكافي.

الجدول رقم (03):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
قصديري	14	%12.72
شعبي	80	%72.72
عمارة	7	%6.36
فيلا	9	%8.20
المجموع	110	%100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 72.72% وهي التي تمثل نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يقطنون بالمساكن الشعبية, إلى أن تليها 12.72% يسكنون في البيوت القصديرية ,ثم نجد نسبة 8.20% من التلاميذ الذين يقيمون في الفيلات ,ونسبة 6.36% يسكنون في العمارات.

إن الظروف التي تحيط بالتلميذ تؤثر عليه تأثيرا مباشرا على تحصيله الدراسي ,والسكن يعتبر عامل مهم, حيث يكون له تأثير كبير واضح على العملية التعليمية للطفل خاصة ,إذا كان السكن في منطقة جغرافية توجد بمركز المدينة هنا يكون له اثر ايجابي ذلك لتوفر جميع وسائل الدراسة التي تساعده على التعلم وترفع من مستوى تحصيله الدراسي وتفوقه في جميع المواد الدراسية مثل المكتبات, مقاهي الانترنيت,الجمعيات وغيرها .

الجدول رقم (04): بين توزيع الأفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي للوالدين					
الأم	التكرار	النسبة المئوية	الأب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	61	%55.45	أمي	23	%20.90
ابتدائي	21	%19.09	ابتدائي	33	%30
متوسط	15	%13.63	متوسط	21	%19.09
ثانوي	07	%6.38	ثانوي	20	%18.20
جامعي	06	%5.45	جامعي	13	%11.81
المجموع	110	%100	المجموع	110	%100

تشير معطيات الجدول رقم (04) إلى أن هناك نسبة 55.45% من الأمهات أميون, ثم تليها نسبة 19.09%في المستوى الابتدائي ونسبة 13.63% في المستوى المتوسط ,في حين تبلغ 6.38%عند الطور الثانوي, وتقربها نسبة المستوى الجامعي حيث تبلغ 5.45% أما بالنسبة للآباء نجد المستوى التعليمي لهم أحسن لديهم أحسن من مستوى التعليمي للأمهات, حيث بلغت نسبة المثقفين 11.81% وتليها 18.20% في المستوى الثانوي ,وتمثل مرحلة المتوسط بنسبة19.09%,ثم مرحلة الابتدائي بنسبة 30%,في بلغت نسبة الأميون 20.90% مقارنة بالأمهات.

من خلال ما لاحظناه من نسب ,فان الأغلبية أميون وذي مستوى ابتدائي ,لذا نعلم أن اغلب الباحثين يلجئون إلى معرفة وتبيان مدى أهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تسيير الأمور الأسرية ,خاصة فيما يتعلق بتمدرس أبنائهم ومراقبة واجباتهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم داخل البيت والمدرسة,وبالنظر إلى المجموع الكلي لتعليم الوالدين ,نرى أن

اغلبهم ذوي مستوى متدني وهذا له علاقة كبيرة بضعف التحصيل الدراسي للتلميذ وتأخره دراسيا ,وهذا يتيح له فرصة التسرب من المدرسة.

الجدول رقم(05):يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الآباء لهم على مراجعة الدروس.

مساعدة على المراجعة	الأب		الأم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%22.27	38	%34.54	68	%56.81
لا	24	%21.18	18	%16.36	42	%37.54
المجموع	54	%48.46	56	%50.72	110	%100

يتضح من خلال الجدول إن نسبة مساعدة الوالدين لأبنائهم على مراجعة الدروس في المنزل كبيرة وتمثل 61.81% ,في حين بلغت نسبة 38.19% منهم من صرحوا بان أوليائهم لا يساعدونهم على المراجعة .

فهذه النسبة من الأولياء ليس لدهم مستوى دراسي, و بالتالي لا يستطيعون مساعدة أبنائهم على المراجعة مما يؤثر على دراستهم بسبب غياب التوجيه والرقابة من طرف الوالدين, وها ما يتسبب في الفشل الدراسي لدى التلميذ, كما أنهم لا يدركون أهمية توفير الجو المناسب لأبنائهم ومساعدتهم على التعلم وحب المعرفة والتّطلع والوصول إلى الهدف المسطر في المستقبل, وذلك بمعنى أن أولياء التلاميذ هم المسئولين عن نتائج أبنائهم التي يتحصلون عليها.

الجدول رقم (06):يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الوالدين لأبنائهم عند الذهاب للمدرسة.

مراقبة الأولياء للأبناء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%59.10
لا	45	%40.90
المجموع	110	%100

تشير بيانات الجدول إلى أن هناك نسبة 59.10% من التلاميذ من صرحوا بان أوليائهم يراقبونهم عند ذهابهم إلى المدرسة ,في حين نجد نسبة 40.90% من الأولياء لا يراقبون أولادهم عند ذهابهم إلى المدرسة.

هذا يعني إن اغلب أفراد العينة يراقبون عند ذهابهم إلى المدرسة, وهذا ما يعكس درجة اهتمام الوالدين بأبنائهم ,لأجل تحقيق غايات وطموحات لم يصل إليها أبائهم سابقا ,وفي حالة غياب المراقبة الو الدية يمكن أن يكون للمحيط المدرسي والزملاء تأثيرا سلبيا على التلميذ,ويكمن هذا التأثير في تغيبه عن الدراسة ,وقد يؤدي هذا إلى جنوحه وبالتالي رسوبه وتركه للمدرسة ,.

لذا نجد أغلبية الأولياء يحرصون على إتباع أبنائهم ومراقبتهم خلال أيام السنة الدراسية ,كما نجد من خلال تعليل التلاميذ سبب مراقبة أوليائهم لهم انه من اجل صالحهم وان يكون لهم مستقبل دراسي ناجح لتحقيق الأهداف المرجوة.

الجدول رقم (07):يبين توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأولياء أثناء غيابهم من المدرسة.

رد فعل الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	48	%43.63
التوبيخ	25	%22.73
المعاقبة	37	%33.63
المجموع	110	%100

تبين معطيات الجدول أعلاه أن أكثر الأبوين الذين يضربون أبنائهم عند غيابهم من المدرسة43.63% والذين يعاقبونهم يمثلون33.63% ,في حين نجد من يوبخونهم بنسبة 22.73% .

من خلال ما رأيناه في الجدول بالنسبة للضرب والعقاب ,فان الآباء يرونه تعزيز ايجابي ونتيجة مباشرة لعمل قام به التلميذ ,إما أن يكون هذا العقاب بدني آي الضرب ونقصد به الم جسدي, أو عقاب نفسي ويكون حرمان وهو منع الطفل في الحصول على ما كان يحصل عليه من أشياء كالألعاب وغيرها في السابق, أو يكون زجر و توبيخ, هذا الفعل أما أن تكون نتائج ايجابية أو سلبية سواء من الناحية الدراسية النفسية وغيرها على الطفل ,وهذه الأفعال تستخدم كأساليب في عملية التربية الطفل وتدريبه على اكتساب سلوك معين في إطار الأسرة و المدرسة.

الجدول رقم(08):يبين توزيع أفراد العين حسب رد فعل الوالدين اتجاه نتائج أبنائهم.

رد فعل الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
التشجيع	46	%41.81
عدم الاهتمام	30	%27.27
طلب بذل مجهود اكبر	34	%30.90
المجموع	110	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه أن ردة فعل الوالدين اتجاه نتائج الدراسي لأبنائهم تختلف من شخص لأخر, ونجد اكبر نسبة هي تشجيع التلاميذ للدراسة وقدرت بنسبة 41.81% ثم تليها نسبة 30% من يطلبون من أبنائهم بذل مجهود اكبر حتى يتفوقون في الدراسة, وهناك أجوبة عدّة مبحوثين انه يوجد مجموعة من الأولياء يبدون عدم اهتمامهم بدراسة أبنائهم وكانت بنسبة حوالي 27.27% .

كما اتضح من خلال نتائج الجدول مدى اهتمام اغلب الأسر لمستقبل أبنائهم الدراسي ,محاولين تصحيح أخطائهم, ويبين أيضا مدى الرقابة والمتابعة الأسرية خلال العملية التربوية, لأجل تحقيق أفضل النتائج والتقدم نحو الأحسن.

الجدول رقم(09):يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعامل الوالدين مع التلميذ في حالة وقوع مشكل في المدرسة.

كيفية التعامل	التكرار	النسبة المئوية
معاقبتك	46	%41.81
ترك الأمر للإدارة المدرسية	20	%18.18
إلقاء اللوم على الإدارة المدرسية	18	%16.38
التعاطف معك	26	%23.63
المجموع	110	%100

يظهر من خلال معطيات الجدول مدى تباين تعامل أولياء التلاميذ في حلة وقوع مشكلة مدرسية, حيث تمثل نسبة 41.81% من الأولياء يعاقبون أبنائهم, وتليها نسبة 23.63%من يتعاطفون مع أبنائهم ,وتمثل نسبة 18.18% من يتركون الأمر للإدارة المدرسية للتصرف وحل المشكلة, في حين يوجد نسبة 16.38% من يلقون اللوم على الإدارة المدرسية.

ومن هنا يتبين أن نسبة كبيرة من الأسر يبتعدون عن الاتصال بالمدرسة, ومعرفة أسباب وقوع المشكلة, هنا يعتبر موضوع العلاقة والتواصل بين الأسرة والمدرسة والتلميذ من المواضيع الهامة التي تؤثر على مدى انجازه المدرسي لان المدرسة تكمل ما بدأته الأسرة لتكون تربية الطفل سليمة, كما تكون الصلة بين المعلم وولي الأمر والتلميذ ذلك حتى يعرف المعلم الجو الأسري الذي يعيش فيه المتعلم لأنها تجعله يفهم ظروفه ويتعامل معه على هذا الأساس ومن منطلق اخذ قدراته ووضعه الأسري في الحسبان.

الجدول رقم (10):تبين توزيع أفراد العينة حسب المعيل للأسرة.

المعيل للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	87	%79.09
الأم	6	%5.45
الأخ	17	%15.46
المجموع	110	%100

تشير بيانات الجدول إلى أن المعيل للأسرة هو الأب بنسبة 79.09% ثم تليه نسبة15.46% بنسبة للأخ المعيل للأسرة ,في حين بلغت نسبة الأمهات اللواتي يعيلن الأسرة 5.45% .

نستخلص من معطيات الجدول أن معظم الأسر يعيلها الأب, وهذا راجع إلى ثقافة المجتمع المستوى التعليمي لدى الأولياء لان اغلبهم غير متعلمين, ويرون أن خروج المراءاة للعمل منافسة للرجل وتقليل من فرص العمل بالنسبة له.

إن عمل الأبوين يعتبر عامل مهم في تماسك الأسرة وتكاملها, وذلك نظر لغلاء المعيشة ولكي يتمكنا من توفير الحاجيات الضرورية لأفرادهم, مما يعود بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ ويتفوق في دراسته.

الجدول رقم (11):يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري.

دخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
15000دج	54	%49.09
20000دج	16	%14.55
30000دج	17	%15.46
أكثر	23	%20.90
المجموع	110	%100

تبين بيانات الجدول أعلاه أن النسبة كبيرة من الأسر لديهم دخل قليل يمثل 49.09% ثم تليها نسبة 20.90% من الأسر الذين دخلهم يفوق ثلاثة ألاف دينار جزائري, ثم تأتي نسبة 15.46% من لديهم متوسط أي حوالي (30000دج) في حين تمثل نسبة 14.55% الأسر الذين يتقاضون 20000دج شهريا.

نستنتج أن معظم التلاميذ هم من اسر ظروفهم المادية متدنية وضعيفة ليس لديهم دخل اسري كاف ,لذا لا يستطيع أوليائهم تلبية حاجاتهم الضرورية كالغذاء واللباس الأدوات المدرسية ,وهذا يؤثر سلبا على فيتأخرون دراسيا ثم يتركون مقاعد الدراسة والذهاب إلى العمل في سن مبكرة من اجل توفير مساعدة أبائهم وتلبية متطلبات العيش الضرورية داخل الأسرة.

أما التلاميذ الذين أسرهم لديهم دخل جيد ليس لديهم رغبة في الدراسة, لأنهم يعتبرون أن الدراسة من اجل الحصول على منصب عمل ,وبالتالي يحصلون على المال فيبتعدون عن التعليم.

الجدول رقم (12):يبين توزيع أفراد العينة حسب أفراد الأسرة.

عدد الأفراد	التكرار	النسبة المئوية
1	05	%4.54
2	07	%6.37
3	08	%7.27
أكثر	90	%81.81
المجموع	110	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه أن اكبر نسبة لعدد الأبناء داخل الأسرة تمثل نسبة%81.81وهي أكثر من ثلاث أشخاص, وتليها في المرتبة الثانية نسبة 7.28% وهي التي تمثل ثلاث أفراد في الأسرة,ثم تأتي في المرتبة الثالثة نسبة 6.37% وهي التي تمثل فردين في الأسرة, وتليها نسبة 4.54% وهي فرد واحد في الأسرة.

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأسر عدد أفرادها يفوق أكثر من ثلاث أطفال, هنا نرى حجم الأسرة يعتبر من العوامل المؤثرة على دور الوالدين ورعايتهم واهتمامهم بأبنائهم ,خاصة في الجانب التربوي والتعليمي ,وكلما كان حجم الأسرة ينقص كلما كانت الاهتمام والعناية المادية والمعنوية للطفل.

الجدول رقم (13):يبين توزيع أفراد العينة على أساس وجود أكل في البيت.

وجود الأكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%25.45
لا	82	%74.55
المجموع	110	%100

يبين الجدول رقم 13 أن أعلى نسبة هي 74.55% للذين لا يجدون الأكل في البيت, ثم تليها نسبة25.45 %من يجدون أكل في البيت.

نستخلص أن هذا راجع إلى الدخل الأسري ضعيف, ولا يمكن للأب توفير كل احتياجات الأسرة من غذاء ولباس وأدوات مدرسية في نفس الوقت,فهذا راجع إلى أن الأسرة تحولت إلى وحدة استهلاكية بدرجة كبيرة, كما أن عدد أفراد معظم الأسر يفوق فردين هذا ما نجده في الجدول رقم 12, ولهذا تأثير واضح على حياة الأبناء بصورة عامة وعلى سلوكهم بصورة خاصة وعلى تعليمهم ونتائجهم الدراسية.

الجدول رقم(14):يبين إجابة المبحوثين.

عدم وجود أكل	التكرار	النسبة المئوية
الغضب	32	%29.09
الذهاب إلى الجيران	14	%12.72
الصراخ في وجه أمك	22	%20
المجموع	68	%61.81

يتبين من خلال بيانات الجدول أن نسبة التلاميذ الذين ردة فعلهم الغضب يمثلون نسبة 29.09% ثم تليها نسبة 20% من التلاميذ الذين ردة فعلهم الصراخ على أمهاتهم, في تبلغ نسبة الذين يذهبون عند جيرانهم للأكل يمثلون نسبة 12.72%.

نستنتج من الجدول أعلاه أن الأسر التي مستوى دخلهم ضعيف يقوم أبنائهم, بردات فعل عنيفة وهذا يعود سببه النقص في الخل الشهري، والذي في معظم الأحيان يكون من طرفواحد كما جاء في أجوبة المبحوثين, وفي هذه الحالة لا يمكن للأسرة أن تفي بعدة مطالب لأبنائها.

الجدول رقم(15):يبين توزيع أفراد العينة حسب منح الأسرة مصروف للتلميذ.

منح الأسرة مصروف للتلميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%27.27
لا	80	%72.72
المجموع	110	%100

تبين معطيات الجدول أن نسبة الآباء الذين يمنحون أبنائهم مصروف يمثلون 27.27% ,في تبلغ نسبة الأسر التي لا تمنح مصروف لأبنائها 72.72% .

نستخلص من خلال الجدول أعلاه أن له علاقة كبيرة بالجدول رقم(11) و(12) الذي يبين مستوى دخل الأسرة, كما نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأسر لا تمنح مصروف يومي لأبنائها لان اغلبهم لهم دخل ضعيف ,وهذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ذلك لعدم قدرته على شراء ما يحتاجه , وبالتالي يتأخر دراسيا.

الجدول رقم (16):يبين توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بأبنائهم.

اهتمام الوالدين بالتلميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%72.72
لا	35	%27.27
المجموع	110	%100

تشير معطيات الجدول رقم 16 أن التلاميذ الذين يهتم بهم أوليائهم يمثلون نسبة 72.72%,في يبلغ التلاميذ الذين صرحوا بعدم اهتمام أوليائهم بهم 27.27%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول ا ناول ما يحتاج إليه الطفل أو التلميذ هو الاهتمام والرعاية والحب والحنان من طرف الوالدين, وفي غياب هذه العوامل يصبح التلميذ يشعر بالنقص وعدم الأهمية, ومن المحتمل أن يترك المدرسة لأنه لم يجد التوجيه الصحيح والمناسب أو يرافق رفاق السوء الذين يتعلم منهم عادات أخلاقهم ,فيؤدي ذلك إلى تسربه من المدرسة ,وهذا بدوره يؤدي إلى خفض أدائه وتحصيله التعليمي.

كما أشار "السيد عبد العاطي السيد" من أن الآباء الذين يمارسون سلطتهم على الأبناء ليس بهدف ممارسة السلطة ذاتها ,وإنما بدافع الخوف من أن يخطئ الأبناء التصرف.لذا يحرص الآباء والأمهات بالاهتمام بأبنائهم وتوجيههم.

الجدول رقم (17):يبين توزيع أفراد العينة حسب توفير متطلبات العيش داخل الأسرة.

توفير متطلبات العيش	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%54.54
لا	50	%45.46
المجموع	110	%100

تبين معطيات الجدول أن نسبة الذين يوفرون متطلبات العيش داخل الأسرة يمثلون54.54%,وتبلغ نسبة الذين لا يوفرون حاجياتهم المعيشية45.46%

إن الجدول رقم (18) له علاقة بالجدول رقم (12),وهنا يبين أن الدخل الأسري له علاقة بتحسن التحصيل الدراسي للتلميذ ذلك من خلال توفير الأسرة لحاجيات التلميذ,وعدم توفير الأسرة للحاجيات يؤثر على التلميذ سلبا ويجعله يفكر في طريقة لكسب المال ,كما أن انخفاض دخل الأسرة ووضعها الاقتصادي في بعض الأحيان يحسس التلميذ بالمسؤولية اتجاه أسرته ,فيعمل كل ما يستطيع أن يعمله للحصول على المال اللازم لسد احتياجاتهم كل ذلك على حساب تحصيله الدراسي وحتى يستمر تعلمه وتطوره المستقبلي.

الجدول رقم(18):يبين توزيع أفراد العينة حسب تقديم نصائح الوالدين لأبنائهم.

تقديم النصائح	الأب		الأم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%36.36	49	%44.44	89	%80.08
لا	12	%10.90	09	%8.18	21	%19.10
المجموع	52	%47.27	58	%52.63	110	%100

تبين معطيات الجدول أن نسبة الأمهات اللواتي ينصحن أبنائهم يمثلون 44.45 %ثم تليها نسبة36.36 %من الآباء الذين يقومون بنصح أبنائهم ,أما الذين لا يقدم لهم أبائهم النصح يمثلون 10.90 %ثم تليها نسبة 8.18% من الأمهات اللواتي ينصحن أبنائهم.

نستنتج أن هذا يرجع إلى أن الأولياء لهم مصلحة خاصة وعلاقة وطيدة تربط بينهم وبين أبنائهم, وهذه المصلحة أساسها النصح والإرشاد في جميع مجالات الحياة اليومية و خاصة في مجال التعليم في المرحلة المتوسطة و التي هي بداية مرحلة المراهقة التي تؤدي بالكثير من الأبناء إلى الهاوية و ترك مقاعدهم الدراسية

الجدول رقم(19):يبين توزيع أفراد العينة حسب ثقافة الحوار داخل الأسرة.

ثقافة الحوار في البيت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	%62.73
لا	41	%37.27
المجموع	110	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه إن نسبة ثقافة الحور داخل البيت تمثل 62.73%, وتبلغ نسبة الذين صرحوا بان الذين لا يتحاورون داخل المنزل بنسبة 37.27%.

نستنبط أن الحوار فعال داخل الأسرة لأنه جعل الأفراد يتبادلون الآراء والأفكار كما له دور مهم في توطيد العلاقة بين الأولياء والأبناء وخلق جو يسوده التفاهم وهذا الجو له دور ايجابي في تحصيل التلاميذ ,حيث يجعلهم يسيرون على الطريق الصحيح والمواظبة على الدارسة.

الجدول رقم (20):يبين إجابات المستجوبين.

ثقافة الحوار	التكرار	النسبة المئوية
أمور الحياة	20	%18.19
أمور اجتماعية	25	%22.72
أمور سياسية	09	%8.19
أمور دينية	15	%13.63
المجموع	69	%62.73

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 22.72% من الأسر الذين يتحاورون في مواضيع اجتماعية, ثم تليها نسبة 18.19 %من يتحاورون حول أمور الحياة وغيرها ,ثم تليها نسبة الذين يتحدثون في المواضيع الدينية يمثلون نسبة 13.63% ,في حين نجد نسبة 8.19 %من الأسر الذين يتناقشون في المواضيع السياسية.

نستخلص من الجدول رقم 20 أن اغلب الأسر تحاور حول مواضيع أو أمور الاجتماعية و أمور الحياة اليومية التي تشغلها, ذلك نظرا لما يحدث في المجتمع من ظواهر ومشاكل اجتماعية لتي تصيبه وتؤثر عليه بشكل واضح,وهذا ما ينبع عنه عيوب وأمراض تصيب الفرد والمجتمع, هذا حسب إجابة المبحوثين فان الأمور الاجتماعية تأخذ حيز كبير مقارنة مع المجالات الأخرى.

الجدول (21):يبين توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على تربيتهم.

الحرص على تربية الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%81.81
لا	20	%18.19
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة الأولياء الذين يحرصون على تربية أبنائهم 81.81% ثم تليها نسبة 18.18% من المستجوبين الذين صرحوا بان أبائهم لا يحرصون على تربيتهم.

إن الأسرة تقوم بتربية أبنائها تربية صالحة وسليمة ومتوازنة في جميع الجوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية كما أن القوانين في المجتمع دعت إلى المحافظة على كيان الأسرة وإبعادها عن الاضطرابات التي تؤدي إلى ضياع الأطفال وتضر بمستقبلهم.

الجدول رقم (22):يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعيق التلميذ عن الدراسة.

المشاكل التي تعيق عن التمدرس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%40.90
لا	65	%59.10
المجموع	110	%100

تشير معطيات الجدول أن نسبة 59.10% من التلاميذ الذين لا تصادفهم مشاكل وتعيقهم عن الدراسة في حين تبلغ نسبة الذين تعيقهم المشاكل عن الدراسة يمثلون نسبة 40.90%.

نستنتج من خلال الجدول أن البيئة الأسرية التي يسودها المحبة الاطمئنان والأمان يشعر جميع أفرادها بالهدوء والراحة النفسية والاستقرار, مما يجعلهم على أتم الاستعداد للعمل والانجاز والتعلم والتحصيل الدراسي الجيد الذي يميزهم عن غيرهم من الأطفال الآخرين

في كل شيء يعملونه, بمقابل الطفل الذي يعيش في بيئة أسرية صعبة لا يوجد فيها أي نوع من أنواع الهدوء ولا الراحة النفسية أو الاستقرار, فان مثل هذا الطفل لا يمكن أن يقوم بعمل ايجابي وينجح فيه.

يصل إلى أهداف, خصوصا التحصيل الدراسي, آما الطفل الذي يعيش في بيئة انفصلا والديه عن بعضهما أو مات احدهما فان في مثل هذا الوضع يصعب عليه التعلم وسوف يكون متأخر في الدراسة .إضافة لما ذكر فان مهنة الوالدين أثرا كبيرا وواضحا على مستوى تحصيل الأبناء الدراسي, حيث أن أطفال العائلات الفقيرة يعيشون ظروفا قاسية لا تشجع أبنائهم على الدراسة ولا حتى يهتمون بتعليمهم, ذلك بسبب المعانات الصعبة التي مروا بها في حياتهم

مما يجعل الأبناء ينصرفون عن الحياة المدرسية و يلتحقون بالعمل في سن مبكرة حتى يساعدون أنفسهم و عائلاتهم.

المبحث الثالث: النتائج العامة الدراسة

- نتائج الفرضية الأولى:

من خلال البيانات الواردة في الجداول تبين لنا أن هناك:

- تشير الفرضية الأولى على أن إجابات التلاميذ توضح مساهم أوليائهم وحرصهم على تعليم أبنائهم, ويساعدونهم على مراجعة الدروس على مراجعة الدروس بالرغم من أن أغلبهم أميون.

- كما تبين من خلال تصريحات التلاميذ أن الأولياء يقومون بمراقبة أبنائهم ومتابعتهم عند الذهاب للمدرسة لتفاديهم الغياب خلال السنة الدراسية بزيارة المدرسة من حين لأخر,وهذا مؤشر يدل على مدى اهتمام الأولياء بدراسة أبنائهم.

- تبين أن ردة فعل الأبوين تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم, حيث أن اغلبهم تشجيعهم على التعلم وحب الدراسة, لتليها طلب بذل مجهود اكبر في الدراسة وتحقيق أفضل نتائج على مستوى الدراسة.

- نتائج الفرضية الثانية:

-تؤكد نتائج الدراسة أن اغلب الأسر يعيلها الآباء ,وأغلب الأولياء غير متعلمين,في حين تقابلها نسبة قليلة من الأمهات اللواتي يعيلن الأسرة منافسة للرجل وتقليل من فرص العمل بالنسبة له.وهذا يرجع إلى ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه.

- إن نسبة الدخل عند معظم الأسر غير كافي, ضعيف لا يمكن أن يوفروا به ابسط حاجات أبنائهم الضرورية, وهذا يعود بالسلب على نتائج أبنائهم الدراسية.

- يتبين من خلال مستوى دخل الأسرة, أن معظم الأسر لا تمنح مصروف يومي لأبنائها لان اغلبهم لهم دخل ضعيف ,وهذا يؤثر على التلميذ التحصيل الدراسي للتلميذ ذلك لعدم قدرته على شراء ما يحتاجه , وبالتالي يتأخر دراسيا.

- نتائج الفرضية الثالثة:

- تبين مدى اهتمام الأسرة والرعاية والحب والحنان من طرف الوالدين, وفي غياب الرقابة والتوجيه يكون التلميذ معرّض للأمراض الاجتماعية خارج محيط المدرسة, كما يصبح يشعر بالنقص وعدم الأهمية, ومن المحتمل أن يترك المدرسة لأنه لم يجد التوجيه الصحيح والمناسب وهنا يصاحب أصدقاء السوء الذين يتعلم منهم عادات أخلاقهم ,فيؤدي ذلك إلى تسربه من المدرسة ,وهذا بدوره يؤدي إلى خفض أدائه وتحصيله التعليمي.

- اتضح أن اغلب الأولياء يوفرون الأدوات المدرسية لأبنائهم, وكل ما يريدونه في المدرسة من كتب وأقلام وغيرها, هذا دليل على اهتمام الأبوين بمستقبل أبنائهم الدراسي.

- كما تبين أن الأسرة التي يسودها الاستقرار داخل البيت فهذا ينعكس إيجابا على نفسية التلميذ ,وبالتالي يعود هذا بنتائج جيدة على التحصيل الدراسي للتلميذ, ولا يجعل من التلميذ عرضة للتسرب المدرسي.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال الفرضيات و الإجابات المقدمة وبعد تحليل النتائج ومعالجتها أن اثر العوامل الأسرية على تسرب التلميذ من المدرسة لها دور كبير ومرتبط بحياة التلميذ التعليمية, ومن أهم العوامل التّي يتجسد من خلالها التّسرب المدرسي ارتفاع نسبة الأمية عند الأولياء, هذا يعتبر مؤشر ينبأ بالتحصيل الدراسي للتلميذ بحيث يكون ضعيف ذلك أن اغلبهم لا يعرف القراءة والكتابة, وكذا تدني المستوى المعيشي عند اغلب الأسر يترك أثار واضحة على الأفراد خاصة منهم المتمدرسين ذلك أن الدخل الضعيف بالنسبة للأسرة حيث يكون له تأثير على تسرب التلميذ من المدرسة, نظرا لعدم قدرة الوالدين على توفير متطلبات أبنائهم من غذاء وملابس ومستلزمات مدرسية, بالإضافة إلى الآثار النفسية التّي يتركها هذا الحرمان على هؤلاء الأطفال بشعورهم بعدم الاطمئنان وضعفهم أمام زملائهم.

كما نجد أن الإهمال الأسري وعدم الاهتمام بالطفل داخل البيت سبب من الأسباب التي تسيطر على حياته ومستقبله, وهذا يستلزم إحداث التكامل والتعاون بين الأسرة والمدرسة والعمل معا من اجل تحقيق النجاح وضمان مستقبل زاهر لأبنائهم تشترك فيه كل من الأسرة والمدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية لخدمة الأجيال الناشئة.

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية البحث

5- أهداف البحث

6- تحديد المفاهيم

7- منهج الدراسة وتقنياته

8- مجالات البحث

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية البحث

5- أهداف البحث

6- تحديد المفاهيم

7- منهج الدراسة وتقنياته

8- مجالات البحث

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الدراسات الأجنبية

المبحث الثاني: الدراسات العربية

المبحث الثالث: الدراسات الجزائرية

الفصل الثالث: ماهية الأسرة

المبحث الأول: مفهوم الأسرة

المبحث الثاني: أشكال الأسرة

المبحث الثالث: أهمية الأسرة

المبحث الرابع: وظائف الأسرة

المبحث الخامس: خصائص الأسرة

المبحث السادس: الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

المبحث السابع: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة

الفصل الثالث: ماهية الأسرة

المبحث الأول: مفهوم الأسرة

المبحث الثاني: أشكال الأسرة

المبحث الثالث: أهمية الأسرة

المبحث الرابع: وظائف الأسرة

المبحث الخامس: خصائص الأسرة

المبحث السادس: الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

المبحث السابع: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة

الفصل الرابع: العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

المبحث الأول: الدور التربوي للأسرة

المبحث الثاني: التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية

المبحث الثالث: أهمية التواصل بين الأسرة والمؤسسة التربوية

المبحث الرابع: أهداف التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية

المبحث الخامس: ميادين الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التربوية

المبحث السادس: العوامل التي تدعوا إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمؤسسة التربوية

المبحث السابع: معوقات الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التربوية

الفصل الخامس:التسرب المدرسي

المبحث الأول: مفهوم التسرب المدرسي

المبحث الثاني:مؤشرات التسرب المدرسي

المبحث الثالث: أنواع المتسربين من المدرسة

المبحث الرابع: أنواع التسرب المدرسي

المبحث الخامس: أسباب التسرب المدرسي

المبحث السادس: تأثير التسرب المدرسي على التحصيل الدراسي

المبحث السابع: أثار التسرب المدرسي على المجتمع

الفصل السادس: الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول:عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول

2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الثاني:النتائج العامة للدراسة

1- نتائج الفرضية الأولى

2- نتائج الفرضية الثانية

3- نتائج الفرضية الثالثة

قائمة الجداول:

1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	55
2	توزيع أفراد العينة حسب السن	56
3	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	57
4	توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	58
5	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	59
6	توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الأولياء لأبنائهم عند الذهاب إلى المؤسسة التعليمية	60
7	توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأولياء أثناء تغيب أبنائهم	61
8	توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية	62
10	توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الوالدين أثناء حدوث مشكل في المؤسسة	63
11	توزيع أفراد العينة حسب المعيل للأسرة	64
12	توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الأسرة	65
13	توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	66
14	توزيع أفراد العينة حسب وجود الأكل في البيت	67
15	توزيع أفراد العينة حسب منح الأسرة مصروف للتلميذ	69
16	توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بالتلميذ	69
17	توزيع أفراد العينة حسب توفير متطلبات العيش داخل الأسرة	70
18	توزيع أفراد العينة حسب تقديم النصائح للأبناء داخل البيت	71
19	توزيع أفراد العينة حسب ثقافة الحوار داخل البيت	72
20	توزيع أفراد العينة حسب الحرص الأولياء على تربية الأبناء	74
21	توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعيقهم عن الدراسة	75

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربوي

استمارة بحث حول:

تأثير العوامل الأسرية وعلاقتها بالتسرب المدرسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة بخدة الشارف

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

ملاحظة:

أيّها التلميذ, أيّتها التلميذة, أتّوجه إليك بهذه الاستمارة, والتّي تدّخل في إطار تحضير مذكرة تخرج, لهذا نطلب من حضرتكم وضع علامة (×)أمام الإجابة المناسبة, نحيطكم علما أن الإجابات التّي تقدمها ,لا تستعمل إلاّ لغرض البحث العلمي.

شكرا لتعاونك

إعداد الطالبة: داني خديجة

الموسم الجامعي: 2014 - 2015

بيانات عامة:

1)الجنَس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)السّن: ☐

3)المستوى التعليمي: أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐ ثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

4)نوع السكن : سكن قصديري ☐ سكن شعبي ☐ عمارة ☐ فيلا ☐

المحور الأول: المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تسرّب الأبناء.

5)ما هو المستوى التعليمي للوالدين ؟

الأم : أمّي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأب: أمّي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6)هل كان يساعدك والديك على مراجعة دروسك في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلت الحالتين علل.....

في حالة نعم من كان يساعدك ؟ الأب ☐ الأم ☐

آخر حدد.....

7)هل كان يراقبك والديك عند ذهابك إلى المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين علل .....

8)في حالة تغيبك عن المدرسة كيف كان رد فعل الوالدين ؟ الضرب ☐ التوبيخ ☐ معاقبتك ☐

آخر حدد.....

9)كيف كان رد فعل والديك اتجاه نتائجك الدراسية ؟ تشجيع ☐ عدم الاهتمام ☐

طلب بذل مجهود اكبر ☐ معاقبتك ☐

10)إذا وقع مشكل يخصك في المؤسسة التي تدرس بها كيف كان يتعامل والديك معك؟ معاقبتك ☐

ترك الأمر للإدارة المؤسسة ☐ إلقاء اللوم على المؤسسة ☐ التعاطف معك ☐

المحور الثاني:المستوى المعيشي للأسرة له دخل في تسرب التلميذ من المدرسة.

11)من هو المعيل للأسرة ؟ الأب ☐ الأم ☐ الأخ ☐

آخر حدد.....

12)ما مستوى دخل الأسرة؟ 15000دج ☐ 20000دج ☐ 30000دج ☐ أكثر ☐

13) ما عدد أفراد أسرتك ؟ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ أكثر ☐

14) هل سبق وان دخلت للبّيت ولم تجد ما تأكله ؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة نعم كيف كان رد فعلك ؟ الغضب ☐ الصراخ في وجه أمك ☐ الذهاب إلى الجيران ☐

آخر حدد.....

15)هل تمنحك أسرتك مصروف؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:للإهمال الأسري له دور في حدوث التسرب من المدرسة

16)هل يهتم بك والديك ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلت الحالتين علل .....

17)هل يوفّر لك والديك متطلبات العيش داخل الأسرة ؟نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي الأشياء التي يوفروها لك ؟ الغذاء ☐ اللباس ☐ الأدوات المدرسية ☐

آخر حدد.....

18)هل يقدم لك والديك نصّائح داخل البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم من ينصحك ؟ الأب ☐ الأم ☐

19)هل يسود داخل البيت ثقافة الحوار ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي الأشياء يناقشها معك ؟ أمور الحياة ☐ أمور اجتماعية ☐ أمور سياسية ☐ أمور دّينية ☐

آخر حدد.....

20)هل يحرّص والديك على تربيّتك داخل البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلت الحالتين علل.....

21)هل كانت هناك مشاكل تعيقك على مواظبة دروسك ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي هذه المشاكل ؟ الشجار الدائم ☐ السكن الضيق ☐ التفكك الأسر ☐

أخر حدد.....

خاتمة:

ما توصلنا إليه من خلال موضوع بحثنا المتعلق بالعوامل الأسرية المؤثرة على التسرب المدرسي للتلميذ ,فقد تبين لنا عدة مؤشرات في غاية الأهمية والتي لها انعكاس على المتمدرس بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة, وهي أن الأسرة التي تعتبر عامل مهم و رئيسي في حياة التلميذ, فهي التي تحدد مصيره المستقبلي خاصة إذا كان الوالدين لهما مستوى ثقافي و تعليمي جيد فلابد من نجاح التلميذ وتفوقه في الدراسة.

كما أن المستوى الذي يصل إليه التلميذ لا يتوقف على تكوينه العقلي فقط, وإنما يتأثر هذا المستوى أيضا بعدة تغيرات من بينها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لدى الوالدين بحيث ينعكس سلبا على اتجاهاته في المستقبل, أما إذا كان هذه العامل التعليمي والمعيشي متدني فيؤثر سلبا على النتائج الدراسية للمتمدرس, وبالتالي يتأخر في الدراسة ثم يتسرب من المؤسسة التعليمية التي يدرس بها, هذا ما يجعل التسرب عائقا اجتماعيا على قدر كبير من الخطورة مما يؤثر سلبا على الحقوق الأساسية للإنسان في الحصول على التعليم وفقده لفرص العمل والتمتع بمستويات صحية واجتماعية لائقة.

قائمة المراجع:

- كتب وقواميس باللغة العربية:

1- أبو سكينة حسن نادية, **العلاقات والمشكلات الأسرية**, دار الفكر,ط-1, الأردن – عمان, 2011.

2- ابن منظور, **لسان العرب**, بيروت للطباعة والنشر ,بيروت ,1957 .

3- احمد أمين سهي, **المتخلفون عقليا بين الإساءة الإهمال**, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة,د- ط, 1999.

4- الجادري حسن عدنان, يعقوب عبد الله أبو حلو,**الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية** , مكتبة الجامعة,ط-1,الأردن ,2009.

5- الهادي محمد, **مفهوم التسرب المدرسي وأنواعه حلقة تسرب التلاميذ**, المطبعة العربية للتربية والثقافة ,د-ط ,القاهرة 1975.

6- الفرح وجيه, **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** ,الوراق للنشر والتوزيع, ط-1, الأردن, 2007.

7- رونيه اوبير,ترجمة عبد الله عبد الدايم ,**التربية العامة**,دار الملايين,د-ط,بيروت ,1997.

8- رشوان حسين عبد الحميد احمد, **الأسرة والمجتمع**, مؤسسة الشباب الجامعي, د- ط,الإسكندرية- مصر,2003.

09- جابر محمد محمود رمضان, **مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي**, عالم الكتب ,ط-1,القاهرة ,2005.

10- خليل سالم رائده, **المدرسة و المجتمع**, مكتبة المجتمع العربي, ط-1, الأردن,2008 .

11- سبوك بن جامين وآخرون ,**موسوعة العناية بالطفل**,دار الملايين,د-ط,بيروت,1976.

12- غنايم مهني محمد ,**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**,الدار العالمية للنشر والتوزيع, ط-1, 2004.

13- مواهب إبراهيم عباد, ليلى محمد الخضري, **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة** ,منشأ المعارف,د-ط,الإسكندرية ,1997.

14- نصر الله عمر عبد الرحيم , **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**,دار وائل للنشر, ط-2, عمان, 2004.

- مجلات ومواثيق وزارية:

15- بركان محمد ارزقي, **التسرب المدرسي ...طرق علاجه** ,مجلة علوم التربية ,العدد الخامس الشركة المغربية للنشر,الرباط ,1993.

16- رسلان علي,**مشكلة التسرب المدرسي في المدرسة الابتدائية** ,المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,ط-1,مصر 1973.

17- سلسلة الملفات التربوية ,التسرب المدرسي رقم 2001/06,المركز الوطني للوثائق التربوية.

- المذكرات:

18- الصرداوي نزيم, **الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التعليم الأساسي**, رسالة ماجستير في علوم التربية,معهد علم النفس

19- فرح فتيحة,**العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورهما في التحصيل الدراسي للتلميذ**,مذكرة تخرج,غير منشورة,2012.

- المراجع باللغة الفرنسية:

20- Augé Paul . Petit dictionnaire français. Paris. Ed. Librairie larours. 1973.

21- joseph sumph et Michel huyues. Dictionnaire de sociologie. Paris. Libraire. La rosse 1973.

- مواقع الالكترونية:

22-http //www.qassimedu.gov.sa/edu/shwthedd.php ?p

23-http//fr.wikipedia.org/wiki/reproduction

24-http://googale.montadlitihad.com/t5-topic